الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية

تخصص دراسات عربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الموضوع:

ظاهرة العسر القرائي لدى تلاميذ الطور الثاني

(السنة الثالثة نموذجا)

إعداد الطالبة:
زروقي زهيرة

إشراف الأستاذ:
معمر عبد الله

السنة الجامعية: 2020/2019

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بحمده تدوم النعم

بمناسبة تخرجي أتقدم بالشكر و العرفان و الاحترام بعد الشكر لله سبحانه

إلى كل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذه المذكرة

و أخص بالذكر الأساتذة الذين أشرفوا على دفعتي

كما لا أنسى أن أتقدم بأرقى و أثمن عبارات الشكر للمشرف على هذا العمل ،الأستاذ: "معمر عبد الله"

و في الأخير أسأل الله العالي القدير أن أكون قد وفقت في إعداد هذا البحث

و من الله العون و التوفيق.

الاهداء

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون)

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك .. ولا تطيب الاخرة الا بعفوك ..و لا تطيب الجنة الا برؤيتك

الله جل جلاله

.. الى من بلغ الرسالة و ادى الامانة .. الى نبي الرحمة و نور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

الى من كلله الله بالهيبة والوقار.. الى من علمني العطاء بدون انتظار.. الى من احمل اسمه بكل افتخار.. ارجوا من الله ان يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار .. وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم و في الغد و الى الابد

والدي العزيز

الى ملاكي في الحياة .. الى معنى الحب والى معنى الحنان و التفاني.. الى بسمة الحياة و سر الوجود الى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي الى اغلى الحبايب

امي الحبيبة

كما أهديه إلى أفراد عائلتي اخي الغالي سيد احمد و زوجته عائشة و ابنهما محمد، و اخي بلقاسم و زوجته نادية و ابنائهما مريم و حسام ،و اخي اسماعيل وزوجته رميساء، و اختي اكرام

الى من وقف بجانبي و كان سندا لي

الى الاخوات اللواتي لم تلدهن أمي سميرة وسامية وسليمة وسهام و سهيلة و خديجة من عرفت كيف أجدهن و علمنني ألا أضيعهن

صديقاتي

الى من جعلهم الله اخوتي بالله طلاب تخصص اللسانيات العربية بجامعة عبد الحميد بن باديس.

المقدمة

مقدمة

الحمد لله و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين و على آله و صحبه الطيبين و من دعى بدعوته و اهتدى بهديه الى يوم الدين.

يعتبر موضوع صعوبات التعلم من المواضيع القديمة نسبيا في ميدان التربية و تعد اللغة بمشكلاتها المتعددة من المجالات الهامة الجديرة بالدراسة فاللغة كمساهمة انسانية هي لب الوجود الانساني لما لها من مكانة هامة في المدرسة بصفتها موضوع الدرس و وسيلة لاكتساب المعارف و أداة للتفكير و الإبداع و هي قبل ذلك وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع , تربط حاضرنا بماضينا و مستقبلنا.

يندرج بحثنا في اطار الطرق التعليمية الجديدة للغة العربية و الكشف عن أهم النشاطات اللغوية التي تدرس في المدارس الابتدائية, فالقراءة ذات أهمية بالغة ينظر اليها كأداة مهارية فيعتمد تقدم التلميذ في جميع النشاطات عليها بصورة كبيرة, كما يعتبر الفشل القرائي عاملا اساسيا في احداث الفشل الدراسي.

تشكل صعوبة القراءة أو العسر القرائي أحد المحاور الاساسية الهامة في مجال صعوبات التعلم الاكاديمية, حيث يرى العديد من الباحثين و المتخصصين في مجال صعوبات التعلم أن عسر القراءة يمثل السبب الرئيسي وراء الفشل المدرسي فهي تؤثر على صورة الذات لدى التلميذ و على شعوره بالكفاءة و أكثر من هذا فعسر القراءة يمكن أن يقود الى العديد من أنماط السلوك اللاتوافقي, القلق و الافتقار الى الدافية و القصور في السلوك الاجتماعي والانفعالي.

كما يرى باحثون اخرون ان عسر القراءة تمثل أكثر لأنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعا و أن (80%) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم عسر في القراءة.

إن عسر القراءة ليس إدمان, لكنها حالة يكون فيها الفرد مختلفا عن الاخرين في عمليات التفكير و التعلم و ما يتطلبانه من مهارات الادراك السمعي و البصري و تخزين المعلومات والرموز و التعامل معها, و استدعائها في عمليات الاتصال اللغوي و غير اللغوي و التعلم حيث يجد المصاب بها صعوبات في ترجمة اللغة إلى أفكار أو في التعبير عن الأفكار أو في فهم الكلمات المكتوبة. و تكمن الخطورة في مشكلة عسر القراءة كونها صعوبة خفية ذلك أن من يعاني منها عادة ما يكون سويا ولا يلاحظ المعلم أو الاهل أية مظاهر شاذة تستوجب تقديم أية معالجة خاصة بحيث لا يجد المعلمون ما يقدمونه لهم الا نعتهم بالكسل و اللامبالاة أو التخلف و الغباء, و تكون النتيجة الطبيعية لمثل هذه الممارسات تكرار الفشل و الرسوب و بالتالي التسرب المدرسي, غير ما يحتاجه هؤلاء التلاميذ وجود بيئة تعليمية و دعم دراسي ملائمين و رعاية فردية مناسبة للتعامل مع نواحي القوة و التركيز عليها و تعزيزها و تقليص مواطن الضعف. كما وجب التركيز على الصحة النفسية لهؤلاء التلاميذ و تتأكد بتحقيق قدر من التوافق النفسي ذلك لإشباع حاجاتهم النفسية و الانفعالية كالحب و الامن و الطمأنينة و تذوق لذة النجاح و تعلم الاعتماد على الذات و اكتساب الاستقلالية الذاتية و عدم الشعور بالنقص و ظهور السلوك العدواني والاضطرابات الانفعالية, كل ذلك ليواصل نموه الجسمي و النفسي و الانفعالي نموا سليما وطبيعيا.

عسر القراءة يعد من الاضطرابات الاكثر شيوعا و الاخطر أثارا على مستقبل المتعلم باعتبار القراءة بمثابة بوابة لاكتساب جميع المعارف المدرسية الاخرى و الكشف عن خبايا هذا الاضطراب شرعا في هذه الدراسة حيث انصب اهتمامنا على ظاهرة عسر القراءة عند تلاميذ الطور الثاني و من هذا المنطلق طرحنا التساؤلات التالية:

ما هو مفهوم القراءة؟ و ما هي أنواعها؟ و ما هي طبيعة عملية القراءة؟ و ما مراحلها و مبادئها والعوامل المؤثرة عليها؟ و ما مشكلاتها؟.

و ما مفهوم العسر القرائي؟ و ما هي أنواعه؟ و أسبابه؟ و ما علاقته بالتحصيل الدراسي؟ و ما مظاهره و أعراضه؟

كل هذا أجبنا عنه عبر خطة بحث انتهجناها للوصول الى المعلومات ابتدأنا بالفصل الأول الذي تكلمنا فيه عن القراءة و مفهومها و طبيعتها و مراحلها و أسس تعلمها و العوامل المؤثرة فيها , أما الفصل الثاني فقد خصصناه للتكلم عن عسر القراءة و مفهومه و أسبابه و علاقته بالتحصيل الدراسي وعن مظاهره و أعراضه, و أخيرا الفصل الثالث الذي جعلناه لعلاج العسر القرائي سواء تشخيصا و علاجا مستثمرين دراستنا الميدانية في جمع البيانات و المعلومات بشكل أدق.

الجانب النظري

الفصل الأول

تـمـهـيـــد :

افتتح الله سبحانه و تعالى محكم التنزيل بقوله : (اقرأ باسم ربك الدي خلق , خلق الانسان من علق , اقرأ و ربك الأكرم الدي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم) و في هدا دلالة واضحة على أهمية القراءة في الحياة البشرية في هده الدنيا , ولكن ثمة اشارة صريحة الى أن القراءة الناجحة هي التي تكون باسم الخالق العظيم ربنا سبحانه الدي هدى الانسان لطلب العلم (القراءة) ، و هدا يتجلى لنا أن خلق الله في الارض مقرون بتعلمه و طرقه لكل الابواب المؤصدة. فالقراءة عملية معقدة تتطلب أكثر من حاسة و يتدرج تعلمها الى عدة مراحل تصاعدية ترتقي مع التقدم العمري .لقد جعل الله سبحانه الأولوية في الأهمية للقراءة في عملية التعلم لأن نظامها الشفوي المحكي أو المنطوق و نظامها المسموع موجود في بنية الطفل الدهنية ، و كدلك نظامها البصري المرئي بعين الراس و نظامها المدرك بالفؤاد موجودان في بنية الطفل مند ولادته هبة من الله سبحانه و فضل و لقد هيأ الله الطفولة لاكتساب النظام اللغوي المسموع و المنطوق بلغة الأم في سنوات الطفولة الأولى بطريقة أبهرت علماء اللسانيات , قال الله تعالى : (ثم سواه و نفخ فيه من روحه و جعل لكم السمع و الابصار قليلا ما تشكرون) , ان اكتساب اللغة الام منحة الهية ناتجة عن اتباعه السمع و البصر و الفؤاد و النظام التربوي أو التعليمي الدي يحرم الطفل من هده المنحة الهية نظام معتد على حقوق الطفل مخالف لطبائع البشر , و مخالف للسنن الالهية الكونية , و مخالف للمواثيق و المعاهدات الدولية مثل اتفاقيات حقوق الطفل و حقوق الانسان اللتان أقرتهما منظمة اليونسكو و منظمة الأمم المتحدة لحقوق الانسان , وتشير الآية السابقة على هداية الله للإنسان لاكتساب المعرفة في سائر العلوم .

و في ضوء هدا الفهم فان الفؤاد هو القدرة الناتجة عن التفاعل المشترك بين السمع و البصر و العقل و القلب التي تمكن الانسان من ادراك المعنى و تصوره. ولأمر ما جمع الله عز و جل بين السمع و البصر و الفؤاد في القرآن الكريم في أكثر من موقع ،قال تعالى : (و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة قليلا ما تشكرون) السجدة9 ، إن الجمع بين السمع و البصر و الفؤاد في أكثر من موقع في القرآن الكريم

يشير إلى أهمية هدا الموضوع وبخاصة في التربية و التعليم ، الدي ينبغي إعطاءه ما يستحقه من التأمل و التفكر العميقين ، و من الجدير أن يأخذ علماء التربية و التعليم هده القضية بعين الاعتبار فيما يجرونه من ابحاث تربوية ميدانية ،بحيث إدا اتصل القارئ بإحداهما تصور الآخر.

المبحث الأول: مفهوم القراءة و أنواعها:

المطلب الأول: مفهوم القراءة:

1- لغة:

ورد في المعجم الوسيط قرأ يقرأ قراءة و قرأنا, أي تتبع كلماته نظرا و نطق بها, أو تتبع كلماته, و لم ينطق بها, فإذا نطق بها كانت القراءة الجاهرة, و إذا لم ينطق بها كانت القراءة الصامتة[1].

القراءة آية من القرآن نطق بألفاظها عن نظر أو حفظ, قال الله تعالى:" فاقرؤوا ما تيسر منه و أقيموا الصلاة و أتوا الزكاة و أقرضوا الله قرضا حسنا"[2].

و قرأ عليه السلام أبلغه اياه, طلبت منه أن يقرا على أصحابنا السلام, قرأ الغيب تكهن به, هناك بعض الناس يصدقون من يقول الغيب و ترد كلمة قرأ للمستقبل حسابه أي احتاط له. يطلق القرآن الكريم على المعرفة اسم القراءة لأن المعرفة الانسانية : هي قراءة الانسان حقائق الوجود.[3]

2- اصطلاحا:

و القراءة تعرف في الاصطلاح بانها عملية استخراج المعنى من الكلمات المطبوعة و المكتوبة و هي أساسية في التعليم و تعد احدى المهارات المهمة في الحياة اليومية.[4]

---

[1] - هبة عبد الحليم عبد ربه علم النفس القراءة, دار الوفاء لدنيا طبعة الاولى 2015 ص 11 .

[2] - ابن منظور لسان العرب ج 3 ص 3563.

[3] - عبد اللطيف صوفي, فن القراءة دار الفكر طبعة الأولى 2007 ص 19.

[4] هبة عبد الحليم عبد ربه علم النفس القراءة, دار الوفاء لدنيا طبعة الاولى 2015 ص 11.

و هي نشاط عقلي فكري ايضا, يدخل فيه الكثير من العوامل , تهدف في أساسها الى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة.[5]

و لقد تعددت و تنوعت و تشابهت التعريفات الخاصة بعملية القراءة. نذكر منها :

تعريف "هاريس وسباي" للقراءة بأنها : تفسير ذات معنى للرموز اللفظية المطبوعة و المكتوبة , و القراءة من أجل الفهم تحدث نتيجة تفاعل بين أدراك الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة و مهارات اللغة للقارئ و يحاول القارئ فك رموز المعاني التي يقصدها الكاتب.

و يمكن أن نحصر القراءة حسب "هاريس و سباي" في نقطتين أساسيتين:

1- القراءة : تفسير ذو معنى للرموز الملفوظة أو المكتوبة.

2- الفهم القرائي: يكون محصلة التفاعل بين:

* اللغة : إدراك الرموز المكتوبة.

* مهارات القارئ: اللغوية, المعرفية و الخبراتية.[6]

[5] - ابن منظور لسان العرب ج 3 ص 124.

[6] - أحمد عبد الكريم حمزة سيكولوجية عسر القراءة دار الثقافة 1429هـ- 2008م ص 11.

و تطرق الكثير من التربويين المحدثين الى مفهوم القراءة فعرفها بعضهم:

أولا: إنها عملية انفعالية تشمل الرموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه, و فهم المعاني و الربط بين الخبرة السابقة و هذه المعاني و الاستنتاج و النقد و الحكم و التذوق و حل المشكلات.[7]

ثانيا: هي أسلوب من أساليب النشاط الفكري وهو يمتاز بما فيه من عمليات الفهم (الادراك) و الربط و الموازنة و الاخيار و التذكر و التنظيم و الاستنباط و الابتكار.

ثالثا: هي فن تحصيل المعرفة لمساعدتهم على التكيف الايجابي مع الحياة و هي عملية فكرية راقية تتكثل في حل الرموز المكتوبة و فهم معانيها.

رابعا : و يرى عبد العظيم ابراهيم ان القراءة عملية يراد بها ايجاد الصلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية و تتألف لغة الكتابة من المعاني و الالفاظ التي تؤدي الى هذه المعاني.[8]

تعريف أحمد فهيم محمد : " القراءة عملية ديناميكية يشترك في أدائها الكائن كله, و تقطب منه تحررا عقليا و نفسيا و جسميا فإذا أصيب الكائن باضطراب نفسي أو تغير جسمي أدى الى خلل فيها."

و أكد أن القراءة ليست مجرد عملية فيزيولوجية بسيطة و لكنها محصلة تكاملية تفاعلية سيكو فيزولوجية عقلية ملزمة لسلامة الكائن عامة : عقليا, نفسيا و جسميا.[9]

---

[7] - فهد خليل زايد استراتيجيات القراءة الحديثة داريافا العلمية 2006 ص 9.

[8] منى ابراهيم اللبودي صعوبات القراءة و الكتابة تشخيصها و استراتيجيات علاجها طبعة الاولى القاهرة مصر مكتبة زهراء الشرق 2005 ص 83.

[9] نبيل عبد الفتاح حافظ صعوبات التعلم و التعليم العلاجي القاهرة مصر مكتبة زهراء الشرق 1998 ص 56.

أنواع القراءة:

- **القراءة الصامتة:** هي القراءة التي يحصل منها القارئ على المعاني و الأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة و دون تحريك الشفتين أي أن البصر و العقل هما العنصران الفاعلان في تأديتها و لذلك تسمى " القراءة البصرية" وهي في اطار هذا المفهوم تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام و توجه جل اهتمامه الى فهم م يقرأ.[10]

و يمكن تعريفها في ان القراءة الصامتة هي القراءة بمجرد النظر دون النطق بالألفاظ و هي خالية من الهمس و تحريك الشفاه و اللسان و تتضمن القراءة الصامتة عدة مهارات و اتجاهات من أهمها:

1- مهارة التعرف على الكلمات الجديدة.

2- القدرة على الحصول على المادة بسرعة و تشمل :

أ) القدرة على استخدام الفهرس.

ب) القدرة على استخدام قائمة المحتويات.

ت) القدرة على استخدام المعاجم.

ث) القدرة على استخدام بطاقات مكتبة.

ج) القدرة على استخدام المادة المكتوبة.

ح) القدرة على السير في المادة المقروءة.[11]

3- القدرة على فهم المادة بسرعة و تشمل:

[10] محمد نايف أبو بكر أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الابداعية الجامعة الاسلامية غزة ض26.

[11] مراد علي عيسى سعد الضعف في القراءة و أساليب التعلم كلية التربية دار الوفاء الاسكندرية طبعة الاولى 2006 ص 84.

أ) الحركات المنتظمة السريعة للعين.

ب) عدم تحريك الشفاه.

ت) معرفة المعنى.[12]

❖ القراءة الجهرية: هي القراءة بصوت مسموع و حسب قواعد اللغة العربية مع مراعاة صحة النطق و سلامة الكلمات و إخراج الحروف من مخارجها و تمثيل المعنى[13] و تعتمد على ثلاثة عناصر:

أ) رؤية العين للرمز.

ب) نشاط الذهن في ادراك الرمز.

ت) التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.

و على هذا, فإن القراءة الجهرية صعبة الأداء مقارنة بالقراءة الصامتة, إذ يبذل فيها القارئ جهدا مضاعفا, فهو مع حرصه على ادراك المعنى يحرص على قواعد التلفظ اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة و ضبط أواخر الكلمات و تمثيل المعنى بنغمات الصوت و القارئ يقوم بكل هذا الجهد هادفا الى فهم الأخرين و نقل معنى ما يقرؤه اليهم[14].

[12] المرجع السابق ص 84

[13] محمد نايف أبو بكر أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الابداعية الجامعة الاسلامية غزة ض27.

[14] مراد علي عيسى سعد الضعف في القراءة و أساليب التعلم كلية التربية دار الوفاء الاسكندرية طبعة الاولى 2006 ص 85.

الاستيعاب:

اما الاستيعاب فهو عملية فهم معنى الكلمات و الجمل في السياق الدي جاءت فيه فيستخدم القراء ادراكهم للمفردات و القواعد اللغوية, و خبراتهم السابقة و خلفياتهم المعرفية في فهم النصوص المكتوبة و استيعاب معانيها. إن اتقان القراءة هدف تربوي هام لكل طفل و البالغين على حد سواء لأنه يفتح للإنسان آفاقا جديدة للمعرفة تمكنه من قضاء حوائجه في الحياة.[15]

لقد دلت نتائج كثيرة من الابحاث التربوية على أن تعلم مهارات القراءة باللغة الأم أيسر من تعلمها باللغة الأجنبية, وإنه من المفضل تربويا أن يتم التركيز على تعلم القراءة باللغة الأم أولا, و من تم يستفيد منها عند تعلم القراءة باللغة الأجنبية . وقد أشارت نتائج الأبحاث العلمية الميدانية إلى أن الفترة المناسبة لاكتساب مهارات القراءة باللغة الأم هي المرحلة الابتدائية و ما قبلها , أما الفترة المناسبة لتعلم اللغة الأجنبية هي فترة البلوغ و بناءا على دلك فإن تعلم مهارات القراءة و اتقانها باللغة الأم يساعد على تعلم مهارات القراءة في اللغة الاجنبية .

القراءة لها مستويات :

إدا يمكن القول أن القراءة تتكون في مستواها الاول من معرفة المقابل الشفهي المحكي للرموز المكتوبة , ثم التفكير في فهم المعنى المنطوق للكلمة و استيعابه .

أما في المستوى الثاني يرتقي المتعلم ليدرك معاني المفردات في الجملة و يفكر في معنى الجملة المحكية و علاقة الكلمة بسائر الكلمات الواردة فيها .

و في المستوى الثالث ترتقي عملية الإدراك لتشمل علاقة الجمل ببعضها البعض و تأثير السياق على المعنى .[16]

---

[15] ابراهيم بن أحمد مسلم الحارثي . موسوعة تعلم القراءة و القرائية (في جميع المراحل الدراسية).دار روابط للنشر و تقنية المعلومات و دار الشقري للنشر, القاهرة ,2017,الطبعة الأولى ,ص 31

[16] نفس المرجع ,ص 32

و في المستويات الأعلى ترتقي عملية التفكير للنظر بعمق و شمولية في التراكيب اللغوية المعتمدة و كدلك علاقتها بالخلفية الثقافية للقارئ و قدراته الإبداعية .

وهكذا تستمر عملية الإدراك في التقدم و عملية التفكير في الرقي , فعملية القراءة عبارة عن سلسلة من عمليات الإدراك و التفكير المتتابعة المتصاعدة.[17]

بين القلب و الفؤاد:

إن عملية الربط بين مدخلات النظام السمعي و مدخلات النظام البصري و مدخلات الحواس الخمسة و إدراك الغلاقة بينهما ,و الخروج باستنتاجات مبنية على عملية الإدراك هي الفؤاد الدي يميز الإنسان عن الحيوانات الأخرى التي تتمتع بالسمع و البصر , و من الواضح أن العقل و القلب يتشاركان في عملية الإدراك .و بناء عليه يمكن القول أن الفؤاد يختلف عن القلب و تنسجم هده النتيجة مع من يقولون بعدم وجود ترادف في القرآن الكريم . و قد يمكن القول أن القدرة التي وهبها الله سبحانه للإنسان ليدرك ما وراء المحسوسات في عملية معقدة يشترك فيها العقل و القلب و الروح في ادراك العلاقات بين مدخلات الحواس الخمس و استخلاص نتائج منها الفؤاد, فالفؤاد عبارة عن عمليات ما وراء المعرفة العميقة التي تنمو و تتسع مع نمو الطفل عقليا و روحيا و دوقيا .[18]

المطلب الثاني: طبيعة عملية القراءة و مراحلها:

هناك عدد من النظريات و النماذج و الشروح للسلوك اللغوي القرائي, تختلف باختلاف النظر الى طبيعة عملية القراءة و مفهومها و كيفية حدوثها فينظر البعض الى القراءة على أنها عملية تفاعلية تأهيلية تحدث في شكل عمليات مرحلية متداخلة متسلسلة و تستهدف الحصول على المعاني من المادة المكتوبة و هي عملية دائرية تبدأ بالتركيز على الكلمة المكتوبة, و تنتهي بالحصول على المعنى, و في هذه

[17] نفس المرجع, موسوعة تعلم القراءة و القرائية, ص44

[18] الم رجع السابق, محمد نايف أبو بكر أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الابداعية ,ص 30

العملية يقوم القارئ بتحريك عينيه عبر السطور, حيث يركز بصره على نقاط محددة هي بمثابة مفاتيح لأهم المعاني المتضمنة في النص.[19]

و لما كانت اللغة تراكيب و قواعد, فإن معرفة القارئ بأنظمة بناء الجمل و التراكيب و إدراكه للعلاقات القائمة بينهما يؤدي بشكل أو بآخر الى الحصول على المعاني المتضمنة فيما يقرأ و بعد الحصول على تلك المعاني تقوم الذاكرة بتخزينها و تنظيمها في حين ينظر البعض الى القراءة على انها: **"عملية يتم من خلالها استخلاص المعاني من الرموز المكتوبة, حيث يتم ذلك عن طريق تضافر عوامل فيسيولوجية و عقلية و انفعالية, و تتطلب مجموعة من العمليات المتكاملة".**

حين تستقبل شبكة العين مؤشرات الرموز المكتوبة, ثم تتحول هذه المؤشرات الى نبضات عصبية, تنتقل الى مراكز الدماغ, حيث تستشير نوعين من الترابطات, الاول خاص بالمعنى و الثاني خاص بالنطق.[20]

ثم يقوم القارئ بتأمل المادة المكتوبة, و التفكير فيها و تحليلها يتوصل الى فهم شامل للمقروء و لا يكتفي القارئ بذلك بل يحاول نقد تلك المضامين, و التعمق في تفاصيلها و يستجيب لما فيها من أفكار و حقائق إما بالقبول أو بالرفض ثم يسعى الى توظيف تلك المعلومات و الحقائق.

يتضح لنا من خلال التفسيرين السابقين لطبيعة عملية القراءة, بأنها عملية معقدة في غاية التعقيد, تسير في نظام متسلسل و متداخل و متكامل و تهدف أساسا الى التعرف الى المعنى من الرمز المكتوب, و التفاعل معه و نقده و إبداء الرأي فيه, و محاولة الافادة منه في حل المشكلات المستقبلية.[21]

---

[19] مراد علي عيسى سعد الضعف في القراءة و أساليب التعلم كلية التربية دار الوفاء الاسكندرية طبعة الاولى 2006 ص 80.

[20] أحمد عبد الكريم حمزة سيكولوجية عسر القراءة دار الثقافة 1429هـ- 2008م ص12.

المبحث الثاني:مراحل القراءة و عملياتها:

أن تعليم القراءة يمثل مشكلة كبرى أمام التلاميذ, عليهم ان يحلوها و علينا أن نتجلى بالإصرار و المداومة و الصبر و الاستجابة, و ألا نتسرع في التعويل على الاختبارات وحدها و إنما علينا أن نعني بالمتعلم نفسه أكثر من ظروف تعليم القراءة.

و الآن ما نود تقديمه عن مراحل القراءة و عملياتها وهو كما يلي:

المطلب الأول: مراحل القراءة:

I. مرحلة التمثيل:

قبل أن نخوض في هذه المرحلة نشير الا نتكلم عنها منسوبة الى متعلم تجاوز المرحلة الابتدائية و قد تمكن كليا في فهم الكلمات المنفردة و يستطيع تمييز الكلام بأنواعه المختلفة وفقا لأعراف قواعد اللغة خصوصا الصرف و بعض مضامين التركيب و بخاصة أنواع الجمل في اللغة العربية و مكونات تلك الجمل أما مرحلة التمثيل فنقصد بها ذلك الموقف الذي يجابه الفرد أصوات اللغة و أشكالها في مواجهة الموضوع.

فالذات هي القارئ في الموضوع هي النص المقروء و مرحلة التمثيل في هذا الموقف تعني أن تحرك الذات صوب الموضوع من خلال مطالب الذات و أغراضها و خصائص الموضوع, بالتحديد شكله الظاهر في الصفات المكتوبة.[22]

---

[21] المرجع السابق ص 13.

[22] - حسني عبد الباري حسن تعليم القراءة منظور علم اللغة النفسي مدخل مقترح نظريته و تطبيقاته المكتب العربي الحديث الاسكندرية 1999 ص 65.

ففي مرحلة التمثل في تعلم القراءة و تعليمها لابد من التعويل كل على البنية الظاهرة للنصوص المكتوبة من حيث أربعة مظاهر مهمة.

أ) البنى الصرفية في الموضوع.
ب) تقسيم جمل الموضوع و الوعي بحدود كل جملة.
ت) الفواصل المرسومة (الترقيم) بين جملتين.
ث) نظام الفقرات المتبع في الموضوع المكتوب.[23]

II. **مرحلة التلاؤم**: و هي المرحلة التي تدور مجرياتها في داخل الدماغ البشري اعتمادا على تمثل القارئ شكل النص, و كل ما فيه من بني صرفية, و في هذه المرحلة يحدث أن يحاول العقل أن يربط بين ما أخذه من الموضوع الظاهر, و بين ما هو موجود في العقل نفسه.

و في عبارة أخرى ففي مرحلة التمثل ما يسمى بشكل البنية المعرفية أما في مرحلة التلاؤم فيوجد في أهم معنى بنية المعرفة و هذا بدوره يسمى **"البنية المعرفية"** . و هنا " فالمعنى" أن هو " بنية المعرفة" أي بين شكل المقروء و ذلالته في أهم عملية الربط هذه تقع في احتمالات هي:

أ) *تمام الربط:* وهنا معناه تمام الفهم اي أن الشكل المكتوب له دلالته الواضحة المستقرة في الذهن.

[23] حسني عبد الباري حسن المرجع السابق ص 66.

ب) *تعثر الربط :* أي التوسط في الفهم, أو هو تفاهم المشوه بمعنى أن الشكل المكتوب ليس له استقرار تام في الذهن, و إنما بعضه تام, و بعضه فاق, إما تزداد فيه الروابط على تفككات, و في هذا الاحتمال يكون الفهم مشوها متعثرا أو محرفا.[24]

ت) *تمام التفكك:* أي شكل المقروء لا دلالة له مطلقا فالبنية المعرفية في ذهن القارئ و تلك الاحتمالات الثلاثية تشير الى ثلاث حالات للفهم عن ثلاثة أنواع من النصوص المكتوبة و ثلاثة مستويات للتعقد الاسلوبي في المقروء, فالفهم قد يكون تماما مكتملا أو غير تام و غير مكتمل أو متعثر و النصوص منها ما هو مألوف تماما و ما هو وسط و ما هو مهجور غامض كل الغموض. أما الاسلوب فمنه السهل تماما, و المعقد تماما و المتوسط بين هذا و ذاك.

و في هذه المرحلة الثانية, بنيتان عميقتان هما :

بنية النص المقروء ذاته و بين الذهن الانساني, و ما فيه من أثار خبرات سابقة, و بين هاتين البنيتين يكون الربط بحالاته و الفهم بمستوياته.

III. **مرحلة التكيف و التوازن (الموازنة):** و هي مرحلة للإعلان و الكشف عن مستوى التلاؤم, و تمام التمثل من عدمه, و هي كذلك أشبه ما تكون بقياس جودة التلاؤم, و إذا كان التلاؤم عملا داخليا فالتكيف عمل متجه من الداخل الى الخارج و قد يؤديه القارئ اخيارا, أو قد يدفع اليه دفعا وفقا للأسئلة الشفهية أو التحريرية في القياس الذي تعنى به كل أنواع المقاييس و من المنظور التعليمي فإذا كان التمثل و التلاؤم عملين منتميين الى مرحلة التنفيذ بما فيها من شرح و تدريس و إغلاف جزئيا أو كلي, فإن التكيف و الموازنة مجالها مرحلة التقويم و المتابعة بما فيها من تشخيص لمستويات التمثل و التلاؤم و الاستدلال على هاذين المستويين من خلال أدوات القياس.

[24] المرجع نفسه ص 67.

المطلب الثاني: المبادئ الاساسية لعملية القراءة:

يذكر فتحي زيات 1998 أنه هناك خمسة مبادئ أو تعميمات أساسية لعملية القراءة تؤثر على تعلمها و هي:

أ) القراءة يجب أن تتصف بالطلاقة :

القراءة يجب ان تقوم على الطلاقة و القراء المهرة يتعرفون على الكلمات بسرعة و بسهولة, ولذا يجب ان تكون عملية تحديد الكلمات الية وليست شعورية تقوم على بذل الجهد فاذا اتجه القراء الى توجيه تركيزهم الى شكل او تركيب بنية الكلمات, فسيفقدون التركيز , ولذا فمن الاهمية بمكان بنسبة للقراء اتقان الترميز حتى يمكنهم ادراك الكلمات والتعرف عليها بسرعة و دقة و سهولة.

ب) القراءة عملية بنائية تراكمية:

تقوم على استحضار أو بعث المعنى في النص المطبوع, و لذا فإنه يتعين على القارئ أن ينشئ أو ينتج أو يولد أو يبني أو يقيم المعنى في النص اعتمادا على المعرفة و الخبرة السابقة المختزنة لديه.[25]

ت) القراءة عملية استراتيجية:

القراء المهرة يتصفون بالمرونة الذهنية و يستخدمون الاستراتيجيات الملائمة لكل موقف أو نص قرائي و يغيرون و يوجهون أسلوبهم القرائي اعتمادا على طبيعة النص موضوع القراءة و الغرض منها, و درجة تعقيد المادة المقروءة ومدى ألفتهم بها.[26]

[25] محمود فندي العبد الله أسس تعليم القراءة لذو ي الصعوبات القرائية عالم الكتب الحديث الأردن 2005 ص 88.

[26] صالح محمد علي أبو جادو علم النفس التربوي طبعة الثامنة الاردن دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ص 63.

ث) القراءة تقوم على الدافعية:

تتطلب عملية تعلم القراءة استمرار تركيز الانتباه خلال القراءة و يصعب استمرار المحافظة على التركيز ما لم يكن النص موضوع القراءة مثيرا لاهتمام القارئ أو على الأقل له معاني و أفكار جديدة.

ج) القراءة عملية مستمرة مدى الحياة[27]:

القراءة مهارة مستمرة النماء تتحسن مع استمرار عملية الممارسة كما أنها تتعمق من خلالها, أي من خلال الممارسة التي تزيد بطراد بالإقبال عليها ولا يمكن الوصول بالقراءة الى مستوى الاتقان سريعا أو من مرة أو عدة مرات و أنما يحدث التحسن فيها تدريجيا اعتمادا على النمو العقلي المعرفي من ناحية و استمرار ممارستها من ناحية أخرى.[28]

العوامل المؤثرة في عملية تعلم القراءة:

1- المؤثرات الشخصية:

أثبتت مجمل الدراسات أن عملية القراءة تؤثر فيها عوامل مختلفة قد تكون لها بالغ الأثر السلبي و المسببة بذلك لمجموع الصعوبات القرائية.

أ) **الذكـاء** :

هناك علاقة و طيدة الصلة بين عامل " الذكاء" و " تعلم القراءة" و قد اتضح من بحوث عديدة أن التأخر القرائي أكثر انتشارا بين التلاميذ ذوي الذكاء المنخفض, عنه بين التلاميذ ذوي الذكاء المرتفع.[29]

---

[27] مراد علي عيسى سعد الضعف في القراءة و أساليب التعلم كلية التربية دار الوفاء الاسكندرية طبعة الاولى 2006 ص 80.

[28] صالح محمد علي أبو جادو علم النفس التربوي طبعة الثامنة الاردن دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ص 63.

[29] أحمد أحمد عوادة مدخل تشخيصي لصعوبات التعلم لدى الطفل مقاييس و اختبارات طبعة الأولى المكتب العلمي للكمبيوتر الاسكندرية 1999 ص 63.

و لعل دراسة "جاتس Gestes 1958" دليل واضح على ذلك حيث أكدت أهمية الذكاء كمؤشر بالغ الأهمية للنجاح القرائي, فتبينت بأن العمر العقلي للطفل الذي يتناسب و دخوله للمدرسة, يكون بين (6 6.5 سنة, إلا أن عامل الذكاء لا يكون لوحده كافيا إلا بتوافر الاساليب التعليمية الفعالة.[30]

و عصارة نتائج الابحاث أثبتت أن :

- إذا كان عمر الطفل الزمني بين ست (6) سنوات و ست (6) سنوات و أربع (4) أشهر, و نسبة ذكائه 100 أو أكثر, فإن نجاحه قد يكون أكيدا.
- إذا كان عمر الزمني أقل ست (6) سنوات, و نسبة ذكائه 120 أو أكثر فإنه ينجح في الدراسة و لكن يجب أن تكون العوامل الشخصية عنده موضع الاعتبار.
- إذا كان عمر الطفل الزمني أقل من ست (6) سنوات, و نسبة ذكائه أقل من 110 فإن حظه من النجاح في الدراسة يكون قليلا.[31]

ب) الطلاقة اللغوية:

لا نستطيع أن نتوقع من الطفل أن يقرأ كلمات غير مألوفة أو بعيدة عن خبرته و عندما تتحقق للطفل الطلاقة في القراءة فإنه يستطيع استخدام هذه القدرة لتفسير السياق و فهمه, بحيث يستطيع من خلال ذلك زيادة ثروته اللغوية و زيادة فهم المقروء.[32]

---

[30] أوجيني مدانات الطفل و مشكلاته القرائية (أسبابها و طرق علاجها) طبعة ثالثة مجدلاوي,الأردن 2001 ص 24.

[31] أحمد زكي صالح اختبار الذكاء المصور (د . ط) دار النهضة العربية القاهرة 1978 ص 65.

[32] احمد عبد الله أحمد فهيم مصطفى محمد الطفل و مشكلات القراءة طبعة الرابعة الدار المصرية اللبنانية القاهرة 2000 ص 64.

ت) القحرة البصرية:

إن الآلية الأولى لتعلم القراءة, أو التلفظ بالكلمة المكتوبة تكون باستجابة العين للمثير البصري الخطي, و لعل نموذج "زيمور" " seymour" بين أن السيرورة المعالجتية الأولية تكون : ' **سيرورة معالجة بصرية** '

و هذا ما أكده "دلبلانك" "deleplanaque" محددا للنشاط القرائي بأنه : " نشاط سيكوفيزيولوجي معقد, يهدف الى اعطاء معنى لجملة من الاشارات الخطية المستقبلة من الرؤية لفهم الفكرة, أو تتابع أفكار الاشارات .

من خلال تعريف "دلبلانك" يتبين لنا أن النشاط السيكوفيزيولوجي للقراء يرتكز أساسا على عملية الابصار (الرؤية), فإنطلاقا منها نصل الى فهم تتابع أفكار الاشارات الخطية (للكلمة المكتوبة).[33]

أما دراسة " تورنر" 1978 "Tourner " فقد أكد جزما العلاقة بين الامراض البصرية في الصفوف الابتدائية و تعذر التقدم القرائي بقوله : " **ندرك الاشياء بحواسنا الخمس لكن القراءة وحدها تعتمد فقط على حاستي (السمع و البصر)**"[34] .

أما "بردارت" " Bredart" فقد عبر عن القراءة بأنها " **القراءة نشاط بصري**" و دليله على ذلك الدراسات الموضوعية المؤكدة للتماثل بين القراءة و الرؤية فهي بذلك نتاج انتقال منظم للعين لنص مقدم, و تؤكد بأن هذا النشاط يعود للذكاء و الذي يكون محدودا جدا.

---

[33] جابر عبد الحميد جابر الذكاء و مقياسه (د ط) دار النهضة العربية القاهرة 1996 ص 22.

[34] أوجيني مدانات الطفل و مشكلاته القرائية (أسبابها و طرق علاجها) طبعة ثالثة مجدلاوي, الأردن 2001 ص 26.

كما ان نتائج أبحاث الدراسات التجريبية لجهاز الرؤية أكدت أن السرعة في القراءة يختلف تجريبيا حسب الحقل البصري و المتغيرات السيكوفيزيولوجية فالعلاقة سالبة. إذ يمكن أن نجد أشخاصا يقرأون بسرعة كبيرة جدا لهم حقل بصري محدودا جدا و كذلك من نفس الجهة العلاقات المسببة بين النشاط البصري و المتغيرات السيكوفيزيولوجية الأخرى و القدرات اللفظية.[35]

ح) **القدرة السمعية:**

نستطيع أن نحدد بكل بساطة العلاقة الوثيقة الصلة بين " **السمع** " **"القدرة السمعية** " و " **تعلم القراءة**", فلا عجب أن التلميذ الذي يعاني مشكلة سمعية يجد عائقا يحول بينه و بين القراءة و " **الفهم القرائي**" فهو عاجز عن الربط السليم بين النغمات (الاصوات) التي يسمعها و الكلمات الخطية التي يراها (يقرأها), كما انه يجد صعوبة فائقة في تعلم الهجاء الصحيح للكلمات, فيعاني من فقر في قاموسه اللغوي, فينتج عن كل هذا انعكاسات انفعالية قد تعيق الحياة اليومية للتلميذ.

كما أكدت دراسة " بالز 1969 " " Bels " أن 95 % من المعسرين قرائيا من تلاميذ مرده عدم وضوح أصوات الحروف, و الى عدم مقدرة الأطفال على تمييز الاختلافات البسيطة في الأصوات و الكلمات.[36]

2- المؤثرات البيئية:

اتضح من الدراسات العلمية العلاقة المسببة بين المؤثرات البيئية و ضعف القراءة فيما يلي:

[35] سعيد حسني العزة الاعاقة السمعية و اضطرابات الكلام و النطق و اللغة طبعة الأولى مطبعة الارز الاردن 2001 ص 31.

[36] أوجيني مدانات الطفل و مشكلاته القرائية في الصفوف الابتدائية (أسبابها و طرق علاجها) طبعة ثالثة مجدلاوي, الأردن 2001 ص29.

- العلاقة الطردية بين اتساع حجم الأسرة و الضعف القرائي.
- العلاقة الطردية بين تدني المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الضعف القرائي.
- العلاقة الطردية بين خروج الامهات للعمل و الضعف القرائي (نقص الرعاية الوالدية).

و هذا ما تؤكده دراسة "هاريس" و التي تلزم الاهتمام بالرعاية الوالديه لأنها بمثابة المحفز الفعال للنجاح القرائي.[37]

و من ثم يصعب عليهم قراءة الكلمة حتى و إن كانت بسيطة و كما نجد أيضا من بينهم من لا يستطيع قراءة اسمه و تتخلص العوامل المسببة لذلك فيما يلي:

معاناة الطالب من مشكلات صحية أدت لضعف قدرته على القراءة مثل (المشكلات السمعية و البصرية) هناك فئة من الطلاب تعاني من ضعف البصر و آخرون يعانون من ضعف السمع و هذا ما يعيقهم عن الاستماع الى النطق الصحيح للحروف , و كذلك هناك فئة من الطلاب تعاني من ضعف القدرة على الاستيعاب و التركيز.[38]

اتباع الاساليب الخاطئة في تعليم الطلاب فمثلا هناك معلمون يتبعون أساليب العنف في تعليم طلاب المرحلة الابتدائية تلك المرحلة الدقيقة التي يحتاج خلالها الطالب الى حسن التعامل معه حتى يقبل بشغف على التعليم.

- تعامل الآباء مع أبنائهم بضغط حتى يقوموا بقراءة الحروف بشكل صحيح و هذا خطأ, فالضغط على الابناء سيجعلهم يملون من التعليم و لا يرغبون فيه .

[37] المرجع السابق أوجيني مدانات ص 27.
[38] جابر عبد الحميد جابر الذكاء و مقياسه (د ط) دار النهضة العربية القاهرة 1996 ص 68..

- فقدان الطلاب القدرة على الانتباه لما يقوله المعلم , و ذلك لوجود ما يشتت ذهنه سواء انشغاله بأمرها يفكر فيه أو أن هناك مؤثرات خارجية تشتت انتباهه سواء إن كانت هذه كثرة مقاطعة المعلم أثناء الشرح من قبل آخرين أو أن هناك مصادر للضوضاء تؤثر على الطالب.[39]

[39] سعيد حسني العزة الاعاقة السمعية و اضطرابات الكلام و النطق و اللغة طبعة الأولى مطبعة الارز الاردن 2001 ص 109.

خلاصة الفصل

القراءة من أهم النشاطات التي حرصت الشعوب منذ القدم على تطبيقها لما لها من تأثيرات ايجابية و معرفية تساعد الإنسان على اكتشاف الأمور من حوله في مختلف المعارف و العلوم و الثقافات ، هي مفهوم يعتد على فهم المكتوب من خلال استيعابها و التعرف على معانيها، يهدف إلى تعرف القارئ على النصوص ، و فهم محتوياتها من أجل زيادة خبراته و مفرداته حول موضوع ما حتى يتمكن من استيعاب معلومات جديدة لم يكن على علم مسبق بها ، فهي تنمي العقل و تمكن القارئ من التعرف على أشياء جديدة و تقوي مهاراته اللغوية و تقضي على فراغه ، و هي عملية تقوم على أسس و مراحل.

الفصل الثاني

تـمـــهيـــــد:

القراءة عملية عقلية شديدة التعقيد تمثل أحد مخرجات اللغة من الحالات الخاصة في صعوبات التعلم, و تعتبر مهارة القراءة مفتاح النجاح في مجالات الأكاديمية في الغالب, حيث حظيت بفيض من الأبحاث عن باقي الاضطرابات الاخرى المرتبطة بصعوبات التعلم, فضلا على انها تكتسب القارئ القدرة على استخدام الكلمات المتنوعة لتشير الى المعنى الذي يقصده و تعد أحد المحاور الاساسية الهامة لصعوبات التعلم الاكاديمية ان لم تكن المحور الاهم و الاساسي فيها من هنا يتكون لدينا تساؤل فيما يخص هذا الموضوع القائل ما هو عسر القراءة؟

المبحث الأول : مفهوم عسر القراءة:

المطلب الأول : مفهوم عسر القراءة :

تظهر صعوبات القراءة على أشكال متنوعة, فمن بين التلاميذ من لديه صعوبة بالغة في الربط بين شكل الحرف و صوته, و في تكوين كلمات تكون مجموعة من الحروف و في التمييز بين الحروف التي قد تختلف اختلاف بسيط في شكلها مثل الباء و النون و التاء و الياء و الضاد و الصاد و ما جاء على هذا النحو كما يجد اخرون صعوبات فهم ما يقرأون ولو كانت القراءة سليمة.[1]

كما يجدون صعوبة في التعرف السريع على الكلمات في التحليل و تهجه لغرض نطقها كما أن البعض يواجه معطلة في تذكر علامات التشكيل ما يؤدي على النطق.[2]

أما حذف بعض الحروف و إضافة البعض الاخر, أو ابدال بعض الحروف ببعض أو تشويه نطقها من الخصائص التي تظهر على قراءة عدد من التلاميذ كما قد يعكس بعضهم الحروف أو يقلبها مع أن هذا يبدو نادرا خاصة بعد الصف الثالث من التعليم الابتدائي. ومن المظاهر الملاحظة عدم التفرقة بين الالف و اللام أذا وردت الالف وسط الكلمة.[3]

---

[1] أحمد عبد الكريم حمزة, سيكولوجية عسر القراءة طبعة الاولى الاردن 2008دار الثقافة للنشر و التوزيع ص 27.

[2] فهيم مصطفى محمد الطفل و مشكلات القراءة طبعة الاولى مصر 2000 الدار المصرية اللبنانية ص 23.

[3] مصطفى فهمي أمراض الكلام طبعة الرابعة مصر 1985 مكتبة مصر ص 43.

إن شيوع مشاكل الاملاء بين التلاميذ بشكل عام و هذا لا يستغرب لأسباب العديدة منها صعوبة مهمة الاملاء و قلة العناية بتدريسها و منها ما يرتبط بمشكلة القراءة.[1]

كما تظهر صعوبة التعلم في عدم القدرة على التحكم في حجم الحرف حيث قد يكون صغيرا لا يمكن قراءته كبيرا لا يتناسب مع بقية الحروف و كذلك عدم القدرة على التحكم في حجم الفراغات بين الحروف المفصولة أو بين الكلمات.[2]

أهمية القراءة في حياة الانسان التي يتعلم من خلالها المعارف بمختلف أصنافها و فروعها, و أي قصور فيها لا يؤثر فيها فقط, و إنما يؤثر كذلك في جميع المجالات الأكاديمية الأخرى.

و يمكن القول أن صعوبة القراءة تتمثل في تباين ملحوظ في قدرة الطفل على القراءة و عمره الزمني تختلف في درجاتها باختلاف السبب الذي أدى إليها سواء تعلق بالجانب البنيوي أو الخلل

[1] مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية العدد 15 جوان 2014 ص 99.

[2] محمد عبد الرحيم عدس صعوبة التعلم عمان 01/2000/ دار الفكر و النشر و التوزيع ص 37.

العصبي المتمثل في صعوبات إدراكية سمعية أو بصرية ضعاف في الاستيعاب القرائي و ربما يقترن بالصعوبة القرائية.[1]

نظرة تاريخية على عسر القراءة :

نظرة تاريخية :

يعتقد أن عسر القراءة ظاهرة جديدة نسبيا, لكن الحال ليس كذلك حيث أن أوت" OTT " أعطت نظرة شاملة عنها سنة 1997 و استشهدت "كريتشلي " 1996 بوصف عسر القراءة الذي قدمه " توماس ويلسن ", كما استخدمت الاسم الذي تناوله البروفيسور "برلين" سنة 1672, كما عرفها "كوسماول" ..... الكلمة " word- blindness " من خلال عمله مع المرض الذي يجدون صعوبة في التعامل مع الأرقام و الحروف, توفرت مع أواخر القرن التاسع عشر أدلة لعديد من الخبراء لتعريف و تحديد أعراض عسر القراءة أو عمي الكلمة و تشمل دراسات "ويليام برنجل" عام 1898 و في نفس السنة "جيمس كير" و كذلك "أورتن" عام 1952.[2]

[1] نفس المرجع ، ص 39

[2] محمد عبد الرحيم عدس صعوبة التعلم عمان 01/01/2000 دار الفكر و النشر و التوزيع ص 25.

و نمت فالخمسينيات دراسات في هذا المجال و ..... في المملكة المتحدة تأسست سنة 1972 رابطة عسر القراءة البريطانية و في ذات الوقت تأسس معهد عسر القراءة و معهد "هور نسبي" اللذان دمجا عام 2005.[1]

الطفل يعاني في سنواته الدراسية الأولى صعوبة في تهجئة الحروف و قراءة الكلمات مما يولد لديه شعورا بالفشل فعسر القراءة هو اضطراب تعلمي يتضح بشكل أساسي في القراءة الهجاء. بالرغم من الاعتقاد السائد أن عسر القراءة يكون نتيجة لاختلال عصبي فإنه لا يعد إعاقة ذهنية. حيث يصاب أشخاص من جميع مستويات الذكاء المتوسط و فوق المتوسط و العالي.

مفهوم الديسلكسيا:

مصطلح لاتيني يتكون من مقطعين " pys" معناها بالانجليزية " bad و lexia " معناها " speech " , فهو يشير من الناحية المعجمية الى سوء الكلام أو رداءته و من الناحية الاصطلاحية يعد مفهوم الصعوبات النوعية في القراءة مفهومها أكثر تجديدا من المفهوم الموسع و المسمى صعوبات التعلم , ذلك المفهوم المتضمن لعديد أشكال الإضرابات في الاستماع و الكلام و التفكير و الكتابة و إجراء العمليات الحسابية الأولية.[2]

[1] نفس المرجع محمد عبد الرحيم ص 29.

[2] د. أحمد عبد الكريم حمزة سيكولوجية عسر القراءة عمان 2008 دار الثقافة للنشر و التوزيع ص

و بقدر تعدد أسباب الديسيلكسيا و تعريفات هذا المفهوم ما يوازيها من التعريفات لمفهوم صعوبات القراءة أو العسر القرائي هو أنها عجز جزئي في القدرة على القراءة أو فهم ما يقرأ.[1]

التعريفات الشائعة لعسر القراءة:

عرفته الرابطة الدولية لعسر القراءة و الكتابة بأنه : " **اضطراب له في معظم الأحيان – صلة وراثية, و يتسبب في صعوبة تعلم و معالجة اللغة استماعا و تعبيرا, و يتضمن مشكلات في النطق و القراءة و الكتابة و الإملاء و الخط, و أحيانا في الرياضيات**".[2]

إن عسر القراءة من الاضطرابات التي اختلف في تعريفها العلماء و الباحثون لتشبعه و اختلاف نظريات تفسيره, فقد أعطى العالم "اورطن" " Orton" التعريف التالي " **... عسر القراءة هي صعوبة في دمج العناصر الرمزية المدركة في الوحدة , كلمة كانت أم جملة مهما تكن آليات هذا الدمج** "[3]

بينما عرفه "لوني" "Launay" "**.... بعدم القدرة الولادية على القراءة ....**" أما العالم " موسشيلي" "Mucchiellei" يعرفه بأنه : "اضطراب اكتسح و بصورة تلقائية ميدان التعبير و التواصل".

[1] ان ديمون/ت – ايناس صادق – لميس الراعي – الديسيلكسيا طبعة الأولى القاهرة 2006 الهيئة المصرية العامة لدار الكتب و الوسائل القومية إدارة الشؤون الفنية ص 34.

[2] المرجع السابق ان ديمون/ت – ايناس صادق ص 47.

[3] قحطان أحمد الظاهر صعوبات التعلم طبعة الخامسة مجلد 1 /2012 دار واتل للطباعة و النشر و التوزيع ص 51.

أما " ب. مايصوني" "B.Maisonny " فيعرفه على أنه : " صعوبة خاصة في التعرف و الفهم و اعادة انتاج الرموز المكتوبة و التي من نتائجها اضطراب عميق لتعلم القراءة و النحو"[1].

أما الباحث " فليتينو" "F.R Velitino " يعرفها قائلا : " إن عسر القراءة هي مشكلة لغوية دقيقة لها جذورها في مجالات أخرى منها عجز في الترميز الصوتي أي عدم القدرة على صوت الكلمة و الوصول لها بغية تسهيل تذكرها".[2]:

أنواع العسر القرائي:

1) *عسر القراءة المرئي :* لا يعتبر اضطراب بصري بأتم معنى الكلمة أي بمعنى الكلمة أي بمعنى أن حاسة البصر ليست مصابة لكن وظيفة الصوت داخل الكلمة هي المصابة ، هناك دراسة على حالات مختلفة أثبتت بأنهم يقعون في أخطاء تختلف باختلاف المعالجة البصرية قبل الوصول إلى المغزى التام للكلمة .فالمصاب لديه التباس في التحليل المرئي للحروف و الكلمات[3]، وهناك نوعين :

[1] نفس المرجع قحطان أحمد الظاهر ص 52.

[2] نفس المرجع قحطان أحمد الظاهر ص 55.

[3] قحطان أحمد الظاهر ، مدخل إلى التربية الخاصة ، ط2 ، 2008 ، الأردن دار وائل للنشر و التوزيع ، ص 188

أ) **القراءة عسر الإنتباهي :** قدم "ساليس" و "وارينتون" هذا الاضطراب على أنه : {تغيير في نظام التحليل البصري ، أو اضطراب في مناطق الترابط مع نظام التعرف البصري للكلمة}.

ب) **عسر القراءة الأبجدي** : يصف "نوكامب "و "شارمال" 1982 هذا الإضطراب بأن { المصاب يقوم بتهجئة كل الحروف المكونة للكلمة بطريقة صحيحة ، و هو غير قادر على التعرف على الكلمة كاملة}.[1]

2) *عسر القراءة الفونولوجي* : المصاب غير قادر على القراءة بسهولة معظم الكلمات الحقيقية ، لكن يجد صعوبة في قراءة الكلمات قراءة جهرية ، كما يمتاز بعدم القدرة على تحويل الحرف إلى صوت .

3) *عسر القراءة السطحي* : يمتاز هذا النوع بعدم القدرة على التعرف على الكلمات المكتوبة ، و ذلك نتيجة لإصابة المسارات المعجمية بصفة عامة ، كما يلاحظ أحيانا أخطاء بصرية .

4) *عسر القراءة العميق :*اضطراب حاد في اكتساب القراءة ، يمتاز بصعوبات في التقطيع الصوتي ، صعوبات في التسمية و وجود أخطاء دلالية أثناء قراءة الكلمات المعزولة .[2]

[1] نفس المرجع ، ص190

[2] عدنان غالب راشد ، سيكولوجية الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية ، ط1 ، 2002 ، ص109

في الوقت الحاضر نجد أغلب المؤلفين يحددون نوعين من عسر القراءة و ذلك حسب مستوى الإصابة في النظام اللغوي هما عسر القراءة المحيطي و عسر القراءة المركزي .

أ) **عسر القراءة المحيطي** : يتمثل في المعالجة البصرية الخاطئة لأشكال الكلمات و تضم حرف بحرف و تسمى الصعوبة اللفظية أو الإنتباهية فالاضطراب يكون بعدم القدرة تحليل المكونات البصرية للكلمة المكتوبة .

ب) **عسر القراءة المركزي** : و هو تحليل الشفرة من حالة بصرية إلى نوع آخر صوتية كانت أو دلالية و الذي يضم عسر القراءة السطحي و عسر القراءة العميق و عسر القراءة الفونولوجي و عسر القراءة الدلالي .[1]

[1] عدنان غالب الراشد ، نفس المرجع ، 110

المبحث الثاني : أسباب عسر القراءة:

الأسباب الانفعالية و الاجتماعية :

إن تدني المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي قد يأخذ شكلا حادا في الحرمان الثقافي داخل الأسرة مما يؤدي إلى اضطراب في المناخ النفسي فالفقر ذو صلة وثيقة بالتراجع القرائي ، و كذا التفكك الأسري الذي ينتج بيوتا غير مستقرة فيحس الطفل بعدم الاستقرار و عدم الكفاية الشخصية ،[1] فالطفل الذي لديه إعاقة جسمانية لديه إحباط فلا يتوافق مع الآخرين فينسحب ويخجل و يحذر فلا يندمج مع الغير و يقلق ، والإهمال و النبذ فالأطفال الذين لا يتلقون الحب و التقدير من والديهم تخلف لديهم مشاعر العجز و الوحدة .و الحماية الزائدة للأطفال و إغراقهم بالاهتمام و العواطف و العناية الفائقة و عزلهم عن الباقين خوفا عليهم يدفعهم للعدوانية و الأنانية و العصيان فيصبحون حادي المزاج ما يصعب التعامل معهم [2]، و الممارسات المدرسية غير الصحية فالعديد من التلاميذ يشعرون بالخوف من المدرسة أو من المدرس بسبب التهديد بالرسوب و الاختبارات الفجائية فمعاملة المدرس غير اللائقة أو المثيرة أو المثيرة للسخرية تولد لدى الطفل الشعور بالنقص ، و الإحباط يمثل حصيلة الأسباب و العوامل النفسية و الاجتماعية .[3]

---

[1] فتحي مصطفى الزيات ،صعوبات التعلم ،العدد 4 ، ط1 ، القاهرة 1998 ، ص 111

[2] عبد الباسط متولي خضر، التدريس العلاجي لصعوبات التعلم و التأخر الدراسي ، ب ط ، 1426هـ، 2005م ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، ص 35

[3] نفس المرجع ، ص 36

1) اضطراب التصور الفضائين الزماني و المكاني :

نضج الطفل فيما يتعلق بالتصور الفضائي الزماني و الإدراك المكاني يساعده على تعلم القراءة ، بينما يعرقله على ذلك إن كان هذا النضج غير كامل . إذا ما نشأ التصور الفضائي مضطربا ، فإنه يمكن أن يحمل الطفل صعوبات التعرف على الترتيب و تنظيم الأشياء حسب العلاقة بين بعضها مثل : أسفل ، أعلى ، يمين ، يسار ، أمام ، خلف ...[1]

كما يكون هناك خلط بين الحروف المتشابهة في الشكل (ص، ض ، ط ، ظ)

و صعوبة إدراك التنظيم التسلسلي للحروف داخل الكلمة ، و صعوبات كهذه تمتد جذورها إلى مرحلة ما قبل المدرسة و هي كفيلة بعرقلة النمو الطبيعي للغة الشفوية و الكتابية .[2]

2) اختلال الجانبية :

قال "أورتون" : { إن الذين يعانون من تأخر في القراءة ، يقابلون صعوبات كثيرة في القراءة و الكتابة إذ لهم عجز في نمو أحد نصفي الكرة المخية ، كما لو كانت التأثيرات العقلية اليمينية و اليسارية تتصارع ن فالقدرة على القراءة تحتاج التمييز بين اليمين و اليسار ، يمكن التغلب عليها في اقل من سنتين ، و لكنها تصبح خطيرة إذا ما امتد هذا التثبيت في القراءة من سن السادسة إلى بعد الثامنة .[3]

[1] عبد الباسط متولي خضر ،المرجع السابق ، ص 40

[2] فهيم مصطفى أحمد و أحمد عبد الله أحمد ، الطفل و مشكلات القراءة ، ب ط ، 2000 ، الدار المصرية اللبنانية ، ص 296

[3] نفس المرجع ، ص 297

1) **الأسباب التعلمية :**

قال " مالكيست" أحد الخبراء العاملين في مشاكل القراءة : { أحسن ضمان للنجاح هو إعداد المعلم إعدادا جيدا ، و تجربة لا تقل عن عشر سنوات لأن المهم ليست الطريقة التي يتم بها التعليم بل الشخص الذي يطبق هذه الطريقة لأنه هو الذي يقوم الأطفال و يزيح المشاكل التي تواجههم .[1]

من العوامل المؤثرة طول المنهج بحيث يأخذ جهد المعلم ووقته فلا يتيح له فرصة مراعاة الفروق الفردية و ملائمة طريقة التدريس لها .

الطفل المبتدأ يجد صعوبة في هضم بعض القواعد و قد يرتكب أخطاء أثناء تطبيقها ، لكن الذي قد يؤثر سلبا هو فرض العقوبات الصارمة خاصة أمام الآخرين .[2]

3) **العيوب البصرية و السمعية :**

يعتمد اكتساب القواعد الأساسية للغة و القراءة على تكوين عادة نطقية و سمعية جيدة ، و على بناء أوجه حركية صوتية متطابقة ، و هذا يتطلب أعضاء سمعية و صوتية سليمة بالإضافة إلى نظر سليم ، فالطفل الذي أتلف أو ضعف سمعه أو بصره قاصر على الاستفادة بصفة طبيعية من تعليم القراءة ، إذ ينبغي الإصغاء بدقة للصوت .[3]

---

[1] سميح أبو معطي ، طرق تعليم القراءة ، و الكتابة للاطفال ، ب ط ، 2000 ، لبنان ، ص 1000

[2] فاضل فتحي محمد والي ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الإبتدئية طرقه أساليبه و قضاياه ، ب ط ، 2005 ، مصر ، ص98

[3] نفس المرجع ، 99

عبر السمع يتعرف على مختلف الأصوات الكلامية المسموعة و يميز فيما بينها و تزداد تلك الحاجة كلما تشابهت الأصوات من حيث النطق ، و من الحروف من يلفت الملاحظة البصرية بمجرد الانتباه لحركة الشفاه و اللسان .

5)**عيوب النطق :**

تتجلى عيوب النطق في إبدال حرف بأخر أو بالحذف لاسيما نهاية الكلمات أو بالضغط ، حيث أن بعض الحروف الهجائية كالام و الراء تحتاج إلى درجة معينة من الضغط يعوم بها اللسان على أعلى سقف الحلق ، كما يرتبط ذلك بعوامل مثل : النمو البطيء للعمليات العقلية ، و خلل في الجهاز العصبي ، و عدم القدرة على التمييز بين الأصوات التي تتألف منها الكلمات .[1]

غير أن بعض الأخصائيين يرون أن عيوب النطق في حد ذاتها تشكل العامل الرئيسي في عسر القراءة بالنسبة لبعض الأطفال .

المبحث الثالث : علاقة عسر القراءة بالتحصيل الدراسي:

علاقة عسر القراءة بالتحصيل الدراسي في الطور الثاني :

[1] مجمد عبد الرحيم عدس ، صعوبات التعلم ، ب ط ، **2000** ، عمان ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، ص **101**

القراءة هي المهارة الأساسية التي يجب على الأفراد امتلاكها ، إلا أنه من المؤسف أن نجد في الكثير من المدارس الابتدائية تلاميذ يعانون من عسر القراءة فحسب ، فحسب دراسة " هورنبي " يعاني حوالي 10 من مجموع التلاميذ في العالم بما يعرف بعسر القراءة الذي يعيق تقدمهم الأكاديمي و يؤثر على حياتهم المستقبلية ، ومنه نطرح الإشكال القائل ما هي علاقة عسر القراءة بالتحصيل الدراسي ؟

القراءة مرتبطة بمستوى التحصيل الدراسي من خلاله نتمكن من معرفة مستوى التلميذ و إمكانياته ووجود مشاكل يؤثر بشكل مباشر على مدى تحصيله الدراسي خاصة إذا كان المشكل صعوبات في القراءة و عدم التعرف على الكلمات ما يؤثر سلبا حيث ينقص ثقته بنفسه فلعسر القراءة تأثير خطير على النمو الأكاديمي و الانفعالي لعدد كبير من الأطفال .[1]

هناك ارتباط عكسي بين القدرات العقلية عند التلميذ و عسر القراءة ، ذلك راجع إلى أن القراءة عبارة عن كفاءة عرضية توجد على مستوى كل النشاطات التي يقوم بها التلميذ و تظهر الصعوبات أكثر في الاختبارات لوجود صعوبة في الكتابة و استذكار ما حفظ بالخصوص فتتدنى النتائج الدراسية .[2]

[1] ينظر،صلاح عمير على ، صعوبات تعلم القراءة و الكتابة التشخيص و العلاج ، ب،ط ، ب ت، عمان ، ص 67

[2] إسماعيل لعيس ، صعوبات التعلم ، ب ط ، 2002 ، ب ت ، بيروت ، ص 96

يواجه التلميذ الفشل لعدم قدرتهم على القراءة أو الكتابة دون عكس الحروف ، فهم أحيانا لا يستطيعون حتى تتبع التعليمات البسيطة فيكون تحصيلهم في القراءة أقل عما هو متوقع فيما يتعلق بعمرهم العقلي و سنوات تواجدهم في المدرسة ، و غالبا ذلك يؤثر على تحصيلهم في الحساب و تذكرهم نماذج الكلمة .

يتأخر المعسر قرائيا بسبب اهتمامه بالصورة أكثر من الكتابة و يجد صعوبة في التعرف على الأصوات الموجودة داخل الكلمة ،فلا يتمكن المعسر من القراءة الجهرية بطلاقة فلا يفهمون ما يقرؤون ، كما أنهم ضعفاء في تحليل أصوات الكلمة الجديدة فيعكسون الحروف و الأرقام عند الكتابة ، و يجدون علاوة على ذلك عسرا في التهجئة مع ضعف الانتباه .[1]

المبحث الرابع : مظاهر العسر القرائي:

مظاهر عسر القراءة :

[1] ينظر نبيل عبد الفتاح حافظ ، صعوبات التعلم و التعليم العلاجي ، ب ط ، 2000 ، دار الفكر ، ص 73

نظرا لارتباط القراءة بمستوى التحصيل الدراسي ، حيث من خلاله نتمكن من معرفة مستوى التلميذ و إمكانياته التحصيلية ، هناك علامات و مؤشرات تساعد المدرس أو القائم بالتشخيص التعرف على التلاميذ الذين يعانون من العسر القرائي و تحديدهم ، كي يسهل التعامل معهم ، فما هي مظاهر العسر القرائي لذى التلاميذ ؟

من أهم المؤشرات التي تظهر على الأطفال الذين لديهم عسر قرائي نجملها كما يلي:

1) هؤلاء الأطفال تحصيلهم في القراءة أقل بصورة كبيرة عما هو متوقع فيما يتعلق بعمرهم العقلي و سنوات تواجدهم في المدرسة ، و غالبا تحصيلهم في الحساب أقل .

2) لا يظهرون أي دليل على وجود أي عجز متعلق بحاستي السمع و الإبصار أو تلف المخ أو أي انحراف أساسي في الشخصية.

3) يظهرون صعوبة كبيرة في تذكر نماذج الكلمة الكاملة و لا يتعلمون بسهولة من خلال الطريقة البصرية للقراءة ، و يميلون لإحداث نوع من الاضطرابات فيما يتعلق بالكلمات الصغيرة و المتشابهة بشكل عام .[1]

4) ضعفاء في القراءة الجهرية ، فأساسا هم ضعاف من ناحية الهجاء ، على الرغم من أنهم يستطيعون في بعض الأحيان التسميع أو استرجاع قائمة محفوظة من كلمات الهجاء لمدة مختلفة من الوقت .

[1] قحطان أحمد الظاهر ، صعوبات التعلم ، ط1، 2004 ، عمان ، داروائل ، ص200

العسر القرائي مرض حزين لأن مظهره الأساسي هو الفشل الدراسي ، و الضحية تكون لا تكون قادرة على أن تقرأ أو تكتب دون أن تعكس الحروف فلا تستطيع تتبع التعليمات البسيطة أحيانا فهم ينظرون إلى علامات في أيديهم لكي يميزوا بين اليمين و اليسار.[1]

المشكلات القرائية التي يمكن ملاحظتها في المعسر قرائيا :

صعوبة التعرف على الأصوات الموجودة داخل الكلمات ، و صعوبة إدراك (القوافي ، السجع، الجناس ،و الكلمات المتشابهة) سواء في بدايات أم نهايات أصواتها . و دائما ما يفقد مكانه عند القراءة فلا يعرف عند أي كلمة توقف ، أو يخطئ و ينظر إلى السطر الخطأ ، و يجد صعوبة في نطق الكلمات متعددة المقاطع ، حتى الشائعة منها .[2]

- ضعف في التعامل مع الكلمات بصورة عامة لاسيما الكلمات التي لم يقابلها من قبل و عدم الميل للقراءة من أجل المتعة أو الهواية .
- حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمات المقروءة ، مثل عبارة (سافرت بالطائر) قد يقرؤها الطفل (سافر بالطائرة).

[1] هدى عبد الله المشاوي ، أطفالنا و صعوبات اللغة و اضطرابات الكلام ، ط1 ، 2004 ، دمشق ، دار الوفاء ،ص 231

[2] عبد العزيز السرطاوي ، عبد العزيز أيوب ، محمد كلخ ، ت سوزان واينبرتر ، ب ط ، 2005 ، مصر ، دار الحكمة للنشر و التوزيع ، ص 85

- إضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص الأصلي إلى الجملة أو الحرف إلى الكلمة المقروءة مثل : (سافرت بالطائرة إلى أمريكا)[1].

- إبدال بعض الكلمات بأخرى قد تحمل بعضا من معناها فمثلا قد يقرأ كلمة (العالية) بدلا من (المرتفعة) أو (أطفال) بدلا من (تلاميذ)...

- إعادة بعض الكلمات أكثر من مرة بدون أي مبرر مثل (غسلت الأم الثياب) فيقول غسلت الأم ... غسلت الأم الثياب) .

- قلب الأحرف و تبديلها حيث يقرأ الطفل الكلمات أو المقاطع معكوسة و كأنه يراها في المرآة فيقرأ كلمة (درب) على أنها(برد) [2].

- ضعف التمييز بين الأحرف المتشابهة رسما و المختلفة لفظا مثل : (ع،غ) أو (خ،ح،ج) أو (ب، ت ،ث ، ن) أو (س ،ش) .

- ضعف التمييز بين الأحرف المتشابهة لفظا و المختلفة رسما مثل : (ك،ق) أو (ث ، د) أو (س ، ز)و هذا ينعكس على قراءة الكلمات فهو قد يقرأ (توت) فيقول (دود) [3].

---

[1] **أحمد** عبد الله أحمد ، الطفل و مشكلات القراءة ، 1988، القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية ، ص25

[2] أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي ، ب ط ، 1991 ، القاهرة ، عالم الكتاب ، ص 35

[3] نفس المرجع ص 36

- ضعف التمييز بين أحرف العلة فقد يقرأ كلمة (فيل) فيقول (فول).

- قراءة الجملة بطريقة سريعة غير واضحة أو قراءة الجملة بطريقة بطيئة كلمة كلمة دون مراعاة قواعد اللغة و النحو من رفع و نصب و جر.[1]

خلاصة الفصل :

[1] المرجع السابق ، ص 37

يشكل عسر القراءة أحد المحاور الأساسية لصعوبات التعلم الأكاديمية إن لم تكن المحور الأهم و الأساسي فيها ،حيث يرى العديد من الباحثين أن عسر القراءة تمثل السبب الرئيسي في الفشل الدراسي ،فهي تؤثر في صورة الذات لدى التلميذ ، يتجلى في عدة أنواع منها ما هو مرئي و منها ما هو انتباهي و غيرها ...

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

تـمـهـيـــد :

بعدما افدنا الجانب النظري لأدبيات البحث, و أهم ما يتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية سنتطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية حيث تعد نقطة انطلاق لأي تحقيق ميداني , فهي من أهم الوسائل الضرورية في جمع البيانات المتعلقة بالعملية التعليمية للكشف عن واقعها من حيث القوة و الضعف , وكذا إثبات الدراسات النظرية , فهي تهدف إلى الإجابة عن التساؤلات التي طرحت ,و التحقق من صحة أو خطاء الفروض ميدانيا و تطبيقيا , و يتم ذلك بالتقرب من العينات و الكشف عن مهاراتها و مشاكلها , و ما إذا كانت هذه المهارات تحقق فعلا تحصيل نشاط القراءة , و الخبايا الكامنة وراء العسر القرائي لتشخيصه و من تم علاجه بإتباع الإجراءات اللازمة التي تمكننا من جمع المعلومات .

المبحث الأول : التشخيص و المعاينة:

1) العينة:

تم إجراء الدراسة الحالية خلال الموسم الجامعي" 2019-2020"، و قد اتخذنا من المدرسة الابتدائية مكانا انتقائيا لها ، فجعلنا من تلاميذ و تلميذات الطور الثاني تحديدا الصف الثالث مجالا بشريا خصبا لإجرائنا ، ومن المؤسسات التعليمية الابتدائية لولاية مستغانم مجالا جغرافيا لها ، و التي شملت بذلك مؤسسة لحول عبد القادر الابتدائية .

مراعين في ذلك تمثيل هذه المدرسة آنفة الذكر للمجتمع الأصلي.

2) طبيعة العينة :

تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية، التي تقتضي توفير الفرص المتكافئة لكافة العناصر، معتمدين على تنقية العناصر التي لديها عسر قرائي لتحديد أفضل أفراد العينة.

3) حجم العينة :

تشمل عينة الدراسة الحالية الابتدائية إجمالا (58) من تلاميذ الطور الثاني للمرحلة الابتدائية محددة كما يلي :

- **قسم السنة الثالثة لمدرسة لحول عبد القادر :** 31 تلميذا من بينهم 17 أنثى و 14 ذكرا هذا في الدراسة الاستطلاعية .

بعد إجراء الخطوات التشخيصية أصبح قوام العينة الإجمالية النهائية للدراسة الحالية هو :

-07 أفراد معسورين

-24 فردا سويا

4) طريقة المعاينة :

دامت مدة المعاينة الميدانية من 2018/04/02 إلى غاية 2018/04/19 فيها ركزنا انتباهنا على التلاميذ خلال حضورنا الحصص القرائية كي نميز المعسرين قرائيا عبر الملاحظة المستمرة و مقارنة تلك القراءة بقراءات سليمة في الفصل .

مجموعة من التلاميذ يلاحظ عليهم و بشكل متكرر و مستمر ما يلي :

- حذف بعض الكلمات أو المقاطع من الكلمة المقروءة مثل (مرتسمة) تقرأ (مرسمة)، (سافرت بالطائرة) تقرأ (سافر بالطيارة)...إلخ .

- قراءة كلمة غير موجودة في النص أو استبدال كلمة بكلمة مشابهة لها ، مثل (لا تسمح لنفسك) تقرأ (لا تمسح لنفسك)... إلخ.

- ضعف التمييز بين أحرف المد فتقرأ كلمة (فيل)بدلا من (فول) ...

- صعوبة تتبع مكان الوصول في القراءة و ازدياد الارتباك عند الانتقال من سطر إلى السطر الذي يليه.

- إيجاد صعوبة في نطق الكلمات متعددة المقاطع مثل : (التبريد) تقرأ (التبر- يد)...

- عدم قراءة الألف و اللام مثل: (يسارع الأطفال) تقرأ (يسارع أطفال)...

- تخطي الحرف المشدد ليلفظ غير مشدد مثل (السّمر) تقرأ (سَمر)...

- الخلط بين الأحرف التي لها نفس المخرج : يقرا (الأخلاق)على أنها (أغلاق) ...

- قراءة كلمة كبار على أنها طيار من السبورة ...

- استبدال كلمة بمرادفتها أثناء القراءة ،مثل (نجحت) ب (ربحت)...

- استبدال كلمات أو أحرف بما هو راسخ في الذهن :

(فيها - بها)

(الأرض - البحر)

(بنا - بين)

(تحتوي - تحوي) ... و غيرها

- الضعف الواضح في القراءة الجهيرة و صعوبة التعامل مع الكلمات الجديدة .

- إضافة كلمات غير موجودة في النص الأصلي مثل : (سافرت بالطائرة)تقرأ (سافرت بالطائرة إلى تامنراست)...

- التكرار مثل : (غسلت الأم ...غسلت... غسلت الأم الثياب)...

- قراءة الكلمات أو المقاطع معكوسة كأنه يراها في المرآة فقد يقرأ كلمة (برد) على أنها (درب)...

- قراءة الجملة كلمة كلمة ببطء دون مراعاة قواعد اللغة و النحو .

- صعوبة في نطق الحروف و الكلمات رغم سلامة النطق أثناء الحديث مثل (دقائق) تنطق (دقاقَق)...

- عدم فهم المعنى المقروء .

- حذف المقاطع

أما على مستوى الكتابة هي نفس طبيعة الأخطاء المتواجدة على مستوى القراءة مثل : الخلط و الحذف و القلب و إضافة المقاطع و اقتصاد الحروف و الكلمات و إلصاقها ،وعدم المبالاة بمعنى الجملة و قيمتها الدلالية ، و الخلط بين الماضي و المضارع و عدم الوعي بالجانبين المكاني و الزمني .

المبحث الثاني : اختبارات الذكاء:

اختبارات الذكاء:

1) اختبار الذكاء اللفظي: يتكون من 6 اختبارات :

أ) اختبار المعلومات : و الهدف منه تقييم مدى معرفة الطفل بالعالم الذي حوله ، و كم حجم معلوماته عنه ، بالإضافة إلى الحقائق التي اكتسبها من تفاعله مع البيئة المعاشة[1] في المنزل و في المدرسة ، و تندرج الأسئلة من السهولة إلى الصعوبة ،

مثل : ماذا يأكل الحصان؟ ثم مثل : ما أعلى قمم العالم ؟

ب) اختبار الفهم : و هو اختبار يقيس القدرة الفعلية للطفل في الحكم على الأشياء ، و درجة فهمه و وعيه لما يحدث حوله ، و لماذا تحدث بالطريقة التي تجري بها .[2]

مثل : ماذا تفعل لو فوجئت بنزيف من أنفك ؟

و تندرج كذلك من السهولة إلى الصعوبة .

ت) المشابهات (أوجه التشابه) : قياس القدرة اللفظية والقدرة على التجديد ، وإدراك وتحليل العلاقات ، وتكوين المفاهيم واسترجاعها بالسؤال عن أوجه التشابه بين الأشياء[3]

---

[1] محمد عبد الرحمان عدس ، صعوبات التعلم ، ط1 ، عمان ، 1998 ، دار الفكر ، ص 119

[2] نفس المرجع ص 120

[3] محمد طاه العربي، تشخيص الضعف القرائي ، ب ط ، الجزائر، 2005 ، دار الأصالة ، ص 62

مثلا:

ما وجه الشبه بين القطار والطائرة ؟ وتصعب الأسئلة للوصول إلى ، ما وجه الشبه العددين 398 و 677 ؟

ث) الحساب : وفي هذا الاختبار يعطى الطفل بعض المسائل الحسابية العقلية ، التي قد تأخذ شكل المشكلات التي تحتاج لاختبار القدرات على التركيز والذاكرة والقدرة الحسابية[1].

ج) المفردات اللغوية: ومن أفضل الاختبارات التي تقيس مستوى ذكاء الطفل ، وتتدرج فيه الأسئلة من السهولة إلى الصعوبة[2]

مثل: ماذا تعني كلمة بقرة ؟ ما معنى الضمير ؟

ح) إعادة تلاوة الأرقام : وفي هذا الاختبار يتلو الأخصائي عددا من الأرقام المتتالية بالتسلسل, متدرجة بالزيادة ، بمعدل رقم كل ثانية ، وعلى الطفل بعد ذلك إعادة تلاوتها كما سمعها ، ثم يطلب منه إعادة تلاوتها عكسيا[3].

وهذا الاختبار دقيق يمكن من تشخيص الديسلكسيا ، فالطفل الذي يعاني منها يكون بطيئا بدرجة كبيرة في الأداء .

---

[1] نفس المرجع ص 64

[2] فتحي علي يونس وآخرون ، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة 1981 ، دار الثقافة ، ص 190

[3] نفس المرجع ص 191

و اختبارات أخرى مثل :

- اختبارات الأداء العملية
- بطارية مقاييس القدرة البريطانية [1]

وعليه نذكر العينة " فاطمة الزهراء بلمكرطار" التي تبلغ من العمر تسع سنوات ، الساكنة بحي 600 مسكن ، من والدين منفصلين الأم من تتولى رعايتها ، و الأب لم تره يوما لهجرته إلى فرنسا وهي في بطن أمها .

❖ **أهم النتائج المستمدة من الاختبارات النفسية :**

تقع القدرة العقلية العامة للطفلة " فاطمة الزهراء بلمكرطار " في المدى المتوسط (105-115) فهي أفضل من 61 بالمائة ممن هم في مثل عمرها الزمني و هذا يعني ارتفاعا نسبيا في معدل ذكائها .

إلا ان الصحة النفسية لها أظهرت تناقضا واضحا بين قدراتها بين قدراتها ، فكانت قدراتها العقلية اللفظية (أفكار- مفاهيم - كلمات)أقل بكثير من قدراتها العملية على الأداء (تكوين أشكال – أنماط – علاقات) و خاصة في ما يتعلق بالإدراك البصري .

[1] نفس المرجع ص 192

و يتجلى القصور في ذكائها اللفظي واضحا في انخفاض درجاتها في أربعة من اختبارات الذكاء اللفظي ، و هي سرعة معالجة المعلومات و اختبار إعادة تسلسل الأرقام و تعريف المفردات و اختبار المتشابهات .

و هي قدرات تمثل تحديا للأطفال المعسرين قرائيا ، لذا يعتبر انخفاض درجاتها دليلا واضحا على تشخيص حالتها .

المبحث الثالث : عوامل عسر القراءة :

العوامل المؤثرة في ظهور العسر القرائي :

هناك مجموعة من العوامل التي يمن تحديدها على النحو التالي :

1 - **العوامل المعرفية :** تحتوي على مجموعة من المحددات وهي :

أ) *الذكاء*: حيث يؤكد "هيوز" أن القدرة العقلية الضعيفة و الذكاء الضعيف يؤثر و بالتأكيد في قدرة الطفل على القراءة ، حيث أن الطفل الذي لديه صعوبة في كشف العلاقات التنظيمية بين الأشكال و الكلمات و أصواتها . وكذلك من خصائص هذا العنصر ضرورة وجود علاقة إيجابية و ملائمة بين الذكاء و القدرة على التفوق في القراءة .[1]

ب) *المحتوى العقلي* : أكد " ماسنجر " بقوله أنه لا يوجد عمل خاص بالقراءة لا يتطلب خلفية مكثفة من خبرات الفرد .

ت) *الإدراك* : حيث هو تفسير المعلومات و تنظيمها ، و قد تشتمل القراءة على نوعين من الإدراك (البصري و السمعي) حيث أن الإدراك البصري هو القدرة على تحديد و تفسير المثير اللفظي ، أما الإدراك السمعي فيرتبط بالتقسيم المقطعي و تمييز التوليف بين الأصوات .

[1] مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ع10 ، يونيو 2010 ، ص 07

ث) *اللغة :* حيث يمكن أن تكون عيوب اللغة سببا من الأسباب أو العوامل المؤثرة في ظهور عس القراءة .

ج) *الانتباه :* حيث يعتبر من العوامل الأساسية بالنسبة لأهم العمليات العقلية كالذاكرة و الذي يتأثر بدوره بالعوامل منها: الحداثة ، الألفة ، الدافعية ...[1]

2 - **العوامل الانفعالية و البيئية:**

أ) *النضج الانفعالي:* لعل من أهم ردود الفعل المساهمة في عسر القراءة و الناجمة عن عدم النضج الانفعالي : رفض شعوري للتعلم ، عدوانية صريحة استجابة انفعالية سالبة للقراءة ، الاستغراق في عالم خاص ، الاعتمادية ، القلق العام ، الاعتماد بأن النجاح في القراءة شيء مستحيل.

ب) *صفات شخصية* : حيث على العموم لم يتفق العلماء ، ولا توجد نظرية شاملة تؤكد وحدة محددة لأهم الصفات الشخصية للمعسرين قرائيا[2].

ت) *مفهوم الذات :* أثبتت الدراسات أن التربية ما قبل المدرسة للطفل أساسية في ظهور عسر القراءة من عدمه حيث أن الشعور بالأمان و الثقة بالنفس و إشباع حاجات الانتماء كلها ترفع من تقدير المعسر قرائيا لذاته و من تم تدفعه للنجاح القرائي و العكس صحيح .

[1] نفس المرجع ص 08

[2] فتحي علي يونس و آخرون أساسيات تعليم اللغة العربية ، ص 97

ث) *البيت و تأثيره على تحصيل القراءة* :يؤثر المستوى الاقتصادي و الاجتماعي على التحصيل القرائي ، إذ هناك علاقة بين مستوى الأداء الأكاديمي و المكانة الاجتماعية و الاقتصادية للتلميذ [1]

3 - العوامل البصرية :

أ) *المخ و القراءة* : حيث يعتبر المخ العضو الأساسي لجملة السلوكيات الإنسانية بما فيها عملية القراءة.

ب) *الجانبية* :حيث أن الأطفال الذين يعانون من العجز القرائي يفسرون عن عجز في نمو أحد نصفي الكرتين الدماغيتين ، و القراءة الجيدة تستوجب التمييز بين (الأيمن و الأيسر) حيث حدد " روبن " بأن استعمال اليد اليسرى تمثل إشكالا حقيقيا ، لما يترتب عنها من صعوبات مدرسية [2]

4 - العوامل الجسمية :

أ) *العيوب البصرية* : حيث يؤكد "ماليكست " 1993 العلاقة الإرتباطية بين الرؤية و النجاح القرائي ن إذ يؤكد بأن الرؤية العادية هي الشرط الأساسي للنجاح الأقصى للقراءة و الرؤية الصعبة هي سبب الفشل القرائي .

ب) *العيوب السمعية* : سلامة السمع تساعد على التعليم الشفهي الجيد ، و السمع مؤثر مباشر على النجاح القرائي[3]

---

[1] نفس المرجع ص 99

[2] أنطوان صياح : تعليمية اللغة العربية ، ج2 ، ط1 ، 2008 ، لبنان ، دار النهضة العربية ، ص 119

[3] نفس المرجع ص 116

ت) *الحالة الصحية العامة :* وجب التأكد من الحالة الصحية الجسمية للتلميذ لأنها تؤثر على أدائه القرائي ، حيث أن الأمراض و المشاكل الصحية تؤدي إلى الفشل في تعلم القراءة و التعلم بصفة عامة .[1]

هناك مجموعة من العوامل تساعد على ظهور عسر القراءة ، من أهمها العوامل المعرفية حيث يلعب فيها الذكاء دورا مهما ، و كذلك الخلفية و الخبرات التي يمتلكها التلميذ و القدرة على الإدراك من أجل تفسير المعلومات و تنظيمها ، كما للغة من أهمية باعتبارها سبب من الأسباب المؤثرة في ظهور عسر القراءة ، كما تلعب العوامل الانفعالية و البيئة دورا مهما في ذلك ، علاوة على العوامل العصبية و العوامل الجسمية المؤثرة في ظهور عسر القراءة .[2]

لابد لمشكل القراءة من حل لذا لابد من تدخل علاجي سريع يحد من العسر أو يخفف منه ، فمجرد التشخيص لا يعني شيئا ما لم يتبعه علاج مناسب ، و هو مسؤولية الجميع في المنزل و المدرسة .

[1] المرجع السابق ص 117

[2] ينظر محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية ، ب.ط ، البليدة ، قصر الكتاب ، ص 08

المبحث الرابع : الإستراتيجيات العلاجية:

تختلف البرامج العلاجية من حالة إلى أخرى ، و يجمعها جميعا هدف أساسي واحد و هو إحراز التقدم بالتلميذ في القراءة و تحصيله الدراسي .

و يوضح " إيكول " 1966 أنها ثلاثة أنواع من برامج القراءة ، و هي :

1) **البرامج النمائية** : و هي بامج التعلم التي تمتد في الفصل العادي ، و يتبعها المعلم لمتابعة احتياجات التلاميذ الذين يتقدمون بمعدل عادي يتفق مع قدراتهم .

2) **البرامج التصحيحية** : و هي برامج لتعليم القراءة عن طريق مدرس الفصل خارج جو الفصل الدراسي لتصحيح صعوبات القراءة الجادة .

3) **البرامج العلاجية** : و هي برامج تعليم القراءة ، تستخدم خارج القسم الدراسي لتعليم المهارات النمائية النوعية لتلاميذ دون المستوى .[1]

العلاج :

أنت بحاجة لتفهم طفلك أو تلميذك ، و تستوعب ظروفه و مشاكله و صعوباته و البيئة من حوله ، أكثر من الوقت الذي تكون فيه القائم على معالجة ما عنده من صعوبات التعلم ، و أنت أحوج ما تكون إلى هذا الفهم ، و تقدير هذه الصعوبات عنده ، حيث تشرف على

[1] ينظر: أنى ديمون ، الديسيلكسيا ، ص 45

علاجه ، حيث لا يقتصر علاجه على ما يعانيه من عسر في القراءة و حسب ،و إنما تتعدى ذلك إلى جميع مظاهر حياته ، و أنواع سلوكياته و تصرفاته في البيت و مع الجوار و في الأنشطة التي يزاولها ، و ما كان منها منظما ، و ما كان غير منظم ، و ما يقوم به في المدرسة أو في النوادي و المؤسسات العامة و الخاصة ، أو في أي مكان .[1]

حيثما يذهب ولدك أو ابنك كنت القائم عليه المؤهل له ليقوم ب أقصى ما يمكن من جهد و عمل و ما لديه من قدرات ، و أ ن تزوده بالخبرات و التجارب الإيجابية اللازمة ما أمكن ذلك و أن تعمل على تعزيز قدراته وقواه ، وتلافي ما عنده من ضعف بالقدر الممكن بالتعاون مع المدرسة وأفراد العائلة القائمين على ذلك ، وعندهم استعداد للعمل والمساعدة ، وإلا فاستعن بالمتخصصين في هذا الميدان ، أو بمن قام على تشخيص أعراضه ، وتحديد مواطن قواه وضعفه .[2]

دور المدرسة :

من المؤكد أن هناك اهتماما بالطالب من المدرسة ، وجهازها الإداري والتعليمي معني بتقديم المساعدة اللازمة له والعمل على تطوير برامجها الخاصة به ، وعلى الآباء و أولياء الأمور أن يتابعوا هذا الأمر مع المدرسة لتوفر ذلك.[3]

[1] ينظر، محمد عبد الرحيم عدس ، صعوبات التعلم ، ص245

[2] نفس المرجع ص 246

[3] عبد الرحمان عبد الحميد العناني ، طرق تدريس الطفل ، ط1، 2000 ن دار الفكر ، عمان ، ص76

إن الخيار البارز و الشائع لمعالجة صعوبات القراءة هو التحاق الطالب ببرنامج التربية الخاصة المناسبة له ، وهو أمر لا لبس فيه ، حيث يلتحق الطالب بالمستوى و الصف المناسبين في المدرسة وفق التشخيصات و الفحوص التي أجريت له و التوصيات التي أقرت بناءا على ذلك [1].

إن قيام المدرسة بهذه المهمة على ما هو متوافر عندها من تسهيلات تربوية لازمة في هذا المجال، وما لها من قدرة و تأهيل على معالجة مشاكل التعلم و صعوبة القراءة تحديدا ، و إمكاناتها المالية المتوافرة ن وما إذا كانت لديها البرامج اللازمة للمعالجة والتي من الأجدى أن تتخذ شكل المساعدة الفردية ،و هو يتطلب :

أ) مستوى المساعدة المطلوبة و نوعها .

ب) من سيشرف على هذه المساعدة و يتولى أمرها و يقوم على تنفيذها.

ج) تحديد المدرسة التي تتوافر فيها المتطلبات اللازمة لهذه المساعدة . [2]

د) إقرار برامج تربوية بشكل فردي لكل من يعاني من العسر القرائي أو مشاكل التعلم بناءا على تشخيص سليم و توصيات مقررة لعلاجها .

هـ) نوع العلاج و أسلوبه المناسب ، و وسائل التقويم المناسبة . [3]

[1] أحمد قحطان الظاهر ، مدخل إلى التربية الخاصة ، ص 102

[2] ينظر نفس المرجع ، ص 120

[3] أحمد قحطان الظاهر ، مدخل إلى التربية الخاصة ، المرجع السابق ، ص121

إن أفضل البرنامج يتلقاه المعسر هو الذي يتوفر على احتياجاته الأكاديمية و السلوكية و الاجتماعية دون قيود و بذل أقصى الجهود فسيلقى التلميذ الطمأنينة ترعى احتياجاته .

من المهم أن يكون لدى التلميذ فكرته الذاتية و صورة حسنة عن نفسه و قدراته ، حين يتقبل نفسه و الوضع الذي هو فيه ، و يتمتع بروح معنوية حسنة ، وثقة بنفسه ، يتحقق ذلك بالصبر و القدرة على الاحتمال .[1]

علينا إطلاع المعسر على حقيقة حالته و نوضح له تطوره في ظل البرامج العلاجية ما يبعث فيه التفاؤل .

ولا بد من أن يعي ما هو ضمن استطاعته و ما يفوقها و لا يمكن الوصول إليه ، و من هنا علينا ألا نتعاهد له بأي عمل لا يقدر عليه ، و إنما نوكل إليه أعمالا ضمن طاقته حتى يصادف النجاح فيما يقوم به ، ليكون حافزا له للسير قدما ، بذلك يدرك أنه عنصر فعال و عضو صالح في المجتمع .[2]

أطلب منه إبداء رأيه في البرنامج و مدى أثره في نفسه ليشعر بأن له رأي فيستطيع التعبير شفهيا . لا تقم بأي عمل موكل إليه لكن لا تبخل عليه بالمساعدة ، و لا تعفه من أي نشاط ، كن معه إيجابيا و محفزا ، و أبعده عن ما هو سلبي يحبط معنوياته .

[1] خليل إبراهيم بشر ، عبد الرحمان جامل ، عبد الباقي أبو زيد : أساسيات التدريس ، دار المنهاج ، عمان ، 2014 ، ص 24

[2] نفس المرجع ، ص 25

دور المعلم :

على المعلم الذي يتعامل مع التلميذ الذي يواجه صعوبات تعليمية أهمها القراءة أن يعرف نوع العلاج الطبي الذي يتعاطاه التلميذ ، و ما لهذا من أثار جانبية عليه ، و أن يحسن مراقبة تصرفاته و أعماله و أن يكون حذرا في تعامله معه ، فيحترم مشاعره و يحفظ له كرامته فلا يشعره أنه مصاب بشكل علني .[1]

أ) توفير أفضل بيئة تعليمية :

يجب أن يكون تصميم غرفة الصف يتناسب مع احتياجات الطلبة الذين يعانون من العسر القرائي أو أي مشاكل تعليمية أخرى ، فمن المهم أن التلميذ الذي يعاني من مشكلة قريبا منه ، لكي تزداد يقظة المعلم له و انتباهه منه و إدارته له ، و أن يكون مقعده في الأمام و ظهره تجاه البقية ن حتى يتفادى كثرة المثيرات البصرية لتقليصها لأكبر حد ، و أن يكون من حوله ممن لا يخلقون المشاكل و أن تقل مثيرات الانتباه،كالنوافذ الكثيرة والأبواب المفتوحة ، و أن يكون قريبا من الأماكن التي تكون فيها الإزدحامات الطرقية أو الأسواق ... إلخ .

ب) تزويد الطالب بالتعليمات اللازمة و التوجيهات المطلوبة :

حين يعطي المعلم التعليمات عليه أن يدعمها بحركة العين و إشارات اليد ، ليدعم كما يقول و يوحي بالهدف المراد ، و تكليف المعسرين قرائيا بواجبات مختلفة في البيت كقراءة قصة ما و إعادة ما فهمه منها شفويا ، و من المهم ان يحتفظ المعلم بكراس مذكرات يذكره بتلاميذه و حالتهم و الواجبات الموكلة إليهم .[2]

---

[1] سيدريك كولينجفورد ، تعلم القراءة ، ط1 ، القاهرة ، 2003 ، مجموعة النيل العربية ، ص 43

[2] يحي محمد نبهان ، الفروق الفردية و صعوبات التعلم ، ب.ط ، عمان 2008 ، دار اليازوري العلمية ، ص 120

ج) تصنيف أنواع السلوك غير المقبول :

يجب أن تكون قواعد النظام الصفي و أسسه واضحة و مفهومة ، و أن يكون المعلم ثابتا في تطبيقها غير متردد، [1] و أن يكون معلما و مربيا و ليس موبخا و معنفا ، و مشجعا أقرب منه مثبطا ، و أن يكون رد فعله على كل نجاح و تقدم من الطالب إيجابيا و سريعا . و أن يحفظ اتزانه و هدوءه أثناء أي نقاش يجريه مع التلميذ متجنبا الحدة و كل ما قد يثير إحساسه أو يجرح شعوره .[2]

د) رفع المعنويات و تقدير الذات :

إن بناء كيان الفرد و المساعدة عليه أمر هام ، و من واجب المعلم مكافأة التلميذ على تقدمه بأسلوب عادل و محفز ،[3]كتصفيق الزملاء أو منحه بطاقة عليها رسم مكتوب عليها متميز إن جمع عشر بطاقات حصل على هدية ، و أن يكتب تعبيره على السبورة ليكون نموذجا للدرس ... هذه من التشجيعات التي لاحظناها في دراستنا الميدانية لتعزيز ثقته بنفسه و بقدراته مهما كانت بسيطة .

هـ) علاج المشاكل العاطفية و الاجتماعية :

لا يكون ذلك إلا بالمعرفة المسبقة بالحالة الاجتماعية و العائلية للتلميذ ، خصوصا إن درسهم معلم أكثر من موسم دراسي و استمر معهم ، و ذلك بالسؤال أو بالتعبيرات الكتابية أكثر منها الشفوية ، لأنها تحافظ على الخصوصية .

---

[1] جاد البحيري ، الديسيلكسيا دليل الباحث العربي ، ط3 ، 2015 ، الكويت ، سلسلة مركز التقويم و تعليم الطفل ، ص 122

[2] أحمد عبد الكريم حمزة ، سيكولوجية عسر القراءة ، ط1 ، 2008 ، عمان ، دار الثقافة للنشر ، ص 78

[3] حسام الدين أبو الحسن ، علم النفس المعرفي ، ط1 ، 2012 ، الإسكندرية ، دار الوفاء ، ص 36

و يكون العلاج عبر التحفيز و تعويض النقص العاطفي فالمدرس يكون الأب و الأم و المربي و المعلم و عليه التواصل المستمر مع الوالدين لتدارك المشاكل و إخبارهم بالوضع و التطورات و تبادل المعلومات ، و إن لم يتم ذلك على المعلم توجيه المتعلم إلى أخصائي في المؤسسة أو إلى أخصائي علاجي إن تطلب الأمر.[1]

و) المفاهيم الإدارية للسلوك :

إن أية خطة للسلوك يجب أن تقوم على مفاهيم هامة مستمدة من الخبرة و الملاحظة ، و أكبر احتمال لتطور التلميذ و تحقيقه للنجاح هو تغيير سلوكه و حمله على الشعور بالغيرة الإيجابية و المسؤولية و على مكافأته على كل سلوك مرغوب بدلا من إنزال العقاب عليه على كل سلوك غير مقبول ، كما يجب أن تكون ردة فعل المعلم سريعة لتترك الأثر المطلوب دون تأخير ، و على المعلم التواصل مع الوالدين للاتفاق على سياسة واحدة و خطة سير فلا يتناقض أحدهما ما ينغص العلاج عليهما و عليهما الإبعاد عن المجاملة و التهديد و الكذب و الخداع .[2]

[1] نفس المرجع ، ص 37

[2] رشراش أنيس عبد الخالق ، طرائق النشاط في التعليم و التقويم التربوي ، ط1 ، 2007 ، لبنان ، دار النهضة ، ص 49

خلاصة الفصل :

عدد كبير جدا من الأطفال يعاني من عسر القراءة أثناء تلقيهم التعليم الدراسي في بداية مراحله،فالقراءة مهارة أساسية تنبني عليها جميع الموارد الدراسية ، بدونها لا يتمكن المتعلم من أن يمضي قدما في مسيرته التعليمية ، هنالك عدة أسباب تؤدي إلى هذه المشكلة من أبرزها العوامل الصحية و النفسية التي تؤثر على قدرات الطفل و إدراكه ، لابد من معرفة الأسباب الحقيقية الكامنة وراء العسر لكي يتم العلاج فمجرد التشخيص لا يكفي ، يدخل في ذلك دور الأهل و المعلم و المدرسة .

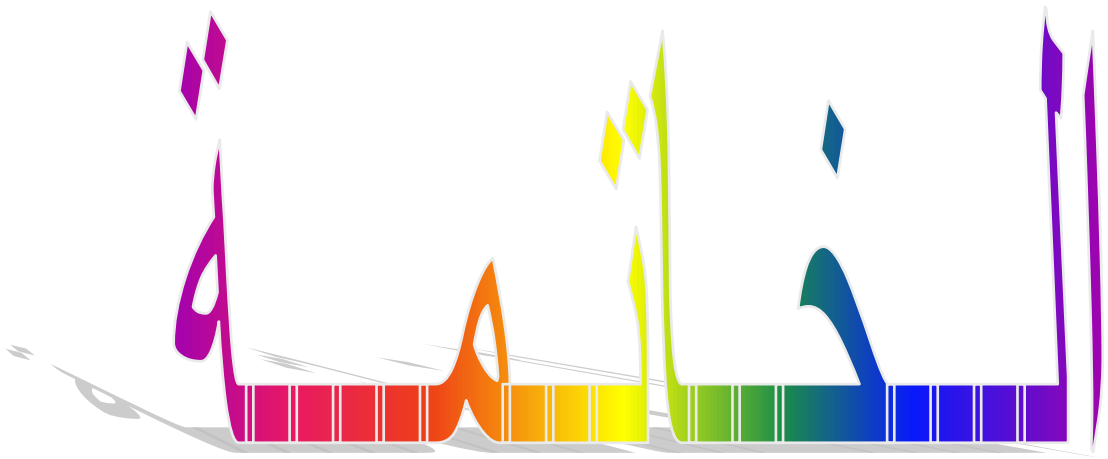
الخاتمة

الخاتمة

و في الأخير نستخلص أن صعوبات تعلم القراءة تعتبر من أهم مهارات التعلم في المدرسة باعتبارها وسيلة أساسية و ركيزة ذات أهمية كبيرة في المجتمع عن طريق عملية تواصل الفرد مع ماضيه و مستقبله ، فلا نستطيع الاستغناء عن القراءة عير المراحل الدراسية المختلفة لتلبيتها لمتطلبات التلاميذ من مهارات و قدرات و أي مشكلة فيها تعيق تقدم التلميذ و تحصيله الدراسي، وتنتج هذه المشاكل نتيجة عدة أسباب منها النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الصحية و غيرها كونها تؤثر على الطفل و على قدراته القرائية و تنتج لديه سلوكيات لا توافقية كالعدوانية أو الانسحاب أو الخجل ... لدى يتوجب متابعة هذه الفئة كون المشكلة خفية و منتشرة علينا تسليط الضوء عليها لمعالجتها ، و هذا من مسؤولية الجميع من أهل و معلمين و القائمين على المؤسسات التربوية ، علينا مد المساعدة للمعسرين قرائيا فهم قادرون على التقدم و التحسن إذا ما تلقوا العلاج و العناية المناسبين .

لقد مررت أثناء إعدادي لمذكرة التخرج لبعض المعيقات من بينها أزمة وباء كورونا التي نمر بها ما نغص علي أداء التربص و جعلني أعتمد على تربصي السابق الدي أديته أثناء إعدادي لمذكرة الليسانس ، علاوة على أنه صدني عن بالاحتكاك بالمعسورين قرائيا تسببين أولهما منع التجمعات و ثانيهما توقيف الدراسة .

العسر القرائي قد يقف حاجزا بين التلميذ و استيعابه لدروسه مما يؤدي به إلى الرسوب و تدني درجاته و الانطواء أو فرط الحركة ، لدا أوصي الوالدين بتفهم أبنائهم و السؤال المستمر عنهم ، و أوصي السلطات المعنية بتوفير مختص نفسي في كل ابتدائية لان الأطفال يضلون دائما بحاجة لعناية و هم أكثر عرضة للأمراض النفسة المؤدية لعسر القراءة .

وعليه أطرح الإشكال القائل: كيف يتجنب المعلم إصابة تلاميذه بالعسر القرائي من الصفوف الاولى؟

قائمة المراجع

* قائمة المصادر و المراجع *

1 - ابن منظور :لسان العرب

2 - هبة عبد الحليم عبد ربه : علم النفس (القراءة) ،ط1، 2015 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة

3 - عبد اللطيف صوفي : فن القراءة ،ط1 ،2007 ، دار الفكر

4 - أحمد عبد الكريم حمزة : سيكولوجية عسر القراءة 2008 ، دار الثقافة

5 - فهد خليل زايد : استراتيجيات القراءة الحديثة ن 2006 ، دار يافا العلمية

6 - منى إبراهيم اللبودي : صعوبات القراءة و الكتابة (تشخيصها و إستراتيجيات علاجها ، ط1 ، القاهرة 2005 ، مكتبة زهراء الشرق

7 - نبيل عبد الفتاح حافظ : صعوبات التعلم و التعلم العلاجي ، ب ط ، 1998 ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق

8 - محمد نايف أبو بكر : أثر برامج الألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية ، الجامعة الإسلامية غزة

9 - مراد علي عيسى سعد : الضعف في القراءة و أساليب التعلم ، ط1 ، 2006 ، الإسكندرية ، دار الوفاء

10 حسني عبد الباري عصر : تعليم القراءة منظور علم اللغة النفسي ، الإسكندرية ، المكتب العربي الحديث

11 محمود فندي عبد الله : أسس تعلم القراءة لذوي الصعوبات القرائية ، الأردن ، 2005 ، عالم الكتب الحديث

12 صالح محمد علي أبو جاد : علم النفس التربوي ، ط8 ، 2008 ، الأردن ، دار المسيرة

13 مصطفى فهمي : أمراض الكلام ، ط4 ، 1995 ، مصر، مكتبة مصر

14 أحمد احمد عواد ، مدخل تشخيصي لصعوبات التعلم لدى الطفل ، ط1 ، 1999 ، الإسكندرية ، المكتبة العلمية

15 أوجيني مدانات : الطفل و مشكلاته القرائية ، ط3 ، 2001 ، الأردن ، مجدلاوي

16 أحمد زكي صالح :اختبار الذكاء المصور ، ب ط ، 1978 ، القاهرة نم دار النهضة العربية

17 أحمد عبد الله أحمد، فهيم مصطفى محمد :الطفل و مشكلات القراءة ، ط4 ، 2000، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية

18 جابر عبد الحميد جابر : الذكاء و مقاييسه ، ب ط ، 1996 ، القاهرة ، دار النهضة العربية

19 سعيد حسني العزة : الإعاقة السمعية و اضطرابات الكلام و النطق و اللغة ،ط1 ، 2001 ، الأردن ، مطبعة الأرز
20 أحمد عبد الكريم حمزة : سيكولوجية عسر القراءة ، ط1 ، الأردن 2008 ، دار الثقافة الأردنية للطباعة
21 فهيم مصطفى محمد : الطفل و مشكلات القراءة ، ط1 ، مصر 2000، الدار المصرية اللبنانية
22 مصطفى فهمي :أمراض الكلام ، ط4 ، مصر 1985 ، مكتبة مصر
23 محمد عبد الرحيم عدس : صعوبات التعلم ، عمان 2000 ، دار الفكر
24 أنى ديمون ت إيناس صادق و لميس الراعي ، الديسيليكسيا ، ط1 ، القاهرة 2006، الهيئة المصرية العامة لدار الكتب و الوثائق
25 قحطان أحمد الظاهر ، صعوبات التعلم ط5 ، مجلد 1 ، 2012 ، دار وائل للطباعة
26 قحطان أحمد الظاهر ، مدخل إلى التربية الخاصة ، ط2 ، الأردن 2008 ، دار وائل للطباعة
27 عدنان غالب الراشد سيكولوجية الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية ط1 ، 2002
28 فتحي مصطفى الزيات ، صعوبات التعلم ، العدد 4، ط1 ،القاهرة 1998
29 عبد الباسط متولي خضر ، التدريس العلاجي لصعوبات التعلم و التأخر الدراسي ، القاهرة 2005 ، دار الكتاب الحديث
30 فهيم مصطفى أحمد و أحمد عبد الله أحمد ، الطفل و مشكلات القراءة ، مصر2000 ،الدارالمصرية اللبنانية
31 سميح أبو معطي ، طرق تعلم القراءة و الكتابة للأطفال ، لبنان 2000 ،
32 فاضل فتحي محمد والي ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية طرقه و أساليبه و قضاياه ، مصر 2005
33 صلاح عمير علي ، ، صعوبات تعلم القراءة و الكتابة التشخيص و العلاج ، عمان
34 إسماعيل لعيس ، صعوبات التعلم ، بيروت 2002 ، الريشة للطباعة و النشر
35 نبيل عبد الفتاح حافظ ، صعوبات التعلم و التعليم العلاجي ، 2000، دار الفكر
36 هدى عبد الله المشاوي ، أطفالنا و صعوبات اللغة و اضطرابات الكلام ، ط1 ، دمشق 2004 ، دار الشجرة للطباعة
37 عبد العزيز السرطاوي و عبد العزيزأيوب و محمد كلخ ت سوزان واينبرتر ، مصر 2005 ، دار الحكمة
38 أحمد عبد الله احمد ، الطفل و مشكلات القراءة ، القاهرة 1988، الدار المصرية اللبنانية
39 أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي ، القاهرة 1991 ، عالم الكتب

40 محمد طاه العربي ، تشخيص الضعف القرائي ، الجزائر ، دار الأصالة ، 2005
41 فتحي على يونس و اخرون ، أساسيات تعلم اللغة العربية و التربية الدينية ، القاهرة 1981 ، دار الثقافة
42 أنطوان صياح : تعليمية اللغة العربية ، ج2 ، ط1 ، لبنان 2008 ، دار النهضة العربية
43 محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية ، البليدة ، قصر الكتاب
44 أنى ديمون ، الديسيلسكسيا ، ط1 ، القاهرة ،2006 ، الهيئة المصرية العامة
45 عبد الرحمان عبد الحميد العناني ، طرق تدريس الطفل ، ط1 ، 2000 ، عمان ، دار الفكر
46 خليل إبراهيم بشر و عبد الرحمان جامل و عبد الباقي أبو زيد ، أساسيات التدريس ، عمان 2014، دار المنهاج
47 سيدريك كو لينجفورد ، تعلم القراءة ، ط1 ، 2003 ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية
48 يحي محمد نبهان ، الفروق الفردية و صعوبات التعلم ، عمان 2008 ، دار اليازوري العلمية
49 جاد البحيري ، الديسيلسكسيا دليل الباحث العربي ، ط3 ، الكويت 2015،سلسلة مركز التقويم وتعليم الطفل
50 أحمد عبد الكريم حمزة ، سيكولوجية عصر القراءة ، دار الثقافة للنشر، ط1 ، 2008 ،عمان
51 حسام الدين أبو الحسن ، علم النفس المعرفي ، ط1 ، 2012 ، الإسكندرية ، دار الوفاء
52 رشراش أنيس عبد الخالق ، طرائق النشاط في التعليم و التقويم التربوي ، لبنان ، ط1 ، 2007 ، دار النهضة
53 مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية العدد 10، يونيو 2010
54 مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 15 جوان 2014

تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية ، التي تقتضي توفير الفرص المتكافئة لكافة العناصر ، معتمدين على تنقية العناصر التي لديها عسر قرائي لتحديد أفضل أفراد العينة .

الـفـــــهـــــرس

شكر وعرفان

اهداء

الفهرس

المقدمة العامة .....

الجانب النظري

الفصل الاول :

تمهيد 3

المبحث الأول : مفهوم القراءة و أنواعها 4

المطلب الأول : أنواع القراءة 7

المطلب الثاني : طبيعة عملية القراءة و مراحلها 9

مراحل القراءة و عملياتها 11

المطلب الثالث : المبادئ الأساسية لعملية القراءة 15

العوامل المؤثرة في عملية القراءة 16

خلاصة الفصل 22

الفصل الثاني:

تمهيد 24

المبحث الأول : مفهوم عسر القراءة 25

نظرة تاريخية على عسر القراءة 27

مفهوم الديسيليكسيا 28

التعريفات الشائعة لعسر القراءة 29

أنواع العسر القرائي 30

المبحث الثاني : أسباب عسر القراءة 33

علاقة عسر القراءة بالتحصيل الدراسي 37

المبحث الثالث : مظاهر العسر القرائي 39

المشكلات القرائية 40

خلاصة الفصل 43

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

تمهيد 46

المبحث الأول : التشخيص و المعاينة 47

المبحث الثاني : اختبارات الذكاء 51

أهم النتائج المستمدة من الإختبارات النفسية 53

المبحث الثالث : عوامل عسر القراءة 55

الاستراتيجيات العلاجية 59

خلاصة الفصل 66

الخاتمة العامة 68

قائمة المراجع